
الفكاهة
العدد ١٨٠
الاربعاء
الثمن ١٠ مليمات
٧ مايو ١٩٣٠

الوطنية العاملة



دعوة الى كل قارىء
للتبرع بنصف قرش فقط

نجاح الاعمال الوطنية انما يكون باشتراك الافراد وتعاونهم على ما فيه الخير العام

نشرت « الدنيا المصورة » فى أعدادها الاخيرة سلسلة مقالات عن أبناء السبيل بينت فيها ما يقاسيه هؤلاء الاطفال المشردون من بؤس وشقاء ، وما هم فى حاجة اليه من معونة ومساعدة لكى يشبوا أعضاء نافعين فى المجتمع ، ولانتشالهم من وهدة الاجرام التى هم منساقون اليها بتأثير الوسط الذى يعيشون فيه

وقد رأينا لكى نسهل على الجمهور تأدية واجبه نحو ابناء وطنه البائسين أن نصدر عدداً ممتازاً من « الدنيا المصورة » يوم الاربعاء ٧ مايو القادم وسيباع هذا العدد بخمسة عشر مليماً بدلا من عشرة مليمات ، على أن نخصص المبلغ المتجمع من هذه المليمات الخمسة الاضافية لمعاونة أبناء السبيل . واذا صادفت هذه الفكرة اقبالا من الجمهور — وهذا ما نرجوه — فانا عازمون على تكرار هذا العمل فى المستقبل بحيث يكون لابناء السبيل ايراد ثابت من هذا الباب

وسننشر فى « الدنيا المصورة » — عقب بيع العدد — شهادة رسمية بمجموع المبيع من العدد المذكور ونقدم ما يخص أبناء السبيل منه أى خمسة مليمات عن كل عدد

***

وبعد فالمطلوب منك أيها القارىء أن تتبرع بخمسة مليمات فقط لابناء وطنك البائسين . فهل تبخل بهذا المبلغ الضئيل ؟

العدد ١٧٩
الاربعاء ٧ مايو ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال
بشارع الامير قدادار المتفرع من
شارع كوبري قصر النيل

حتى فى المرض

الطبيب ـ لاجل أن يعين الترمومتر بدقة درجة حرارة زوجتك يجب أن تضعه تحت لسانها وتقفل فمها عليه لمدة دقيقتين على الأقل . .

زوج المريضة ـ دقيقتين فقط . .. ألا يوجد يا دكتور نوع من الترمومتر يوضع تحت لسانها ساعة أو اكثر لاخلص من ثرثرتها . . ! !

تفاوت الذكاء

الزوجة ـ بماذا تفكر انت الآن . . ؟

الزوج ـ المرأة الذكية يجب أن تستنتج عاذا يفكر زوجها اذا استسلم للتفكير . .

الزوجة ـ ولكن الرجل الذكي يسأل دائماً زوجته . .

الزوج (مقاطعاً) ـ الرجل الذكي لا يتزوج يا سيدتي . . . !

تهكم الادباء

ـ اعتدت دائماً أن اكتب مذكراتي الأدبية والفلسفية في كل يوم لأجمعها في المستقبل وأجعل منها كتباً شائقة . . .

ـ بديع .. ومنذ متى وأنت تواظب على تدوين خواطرك الادبية والفلسفية ..؟

ـ منذ خمس سنوات تقريباً ..

ـ برافو .. أظن ان الصفحة الأولى من دفتر المذكرات أوشكت أن تمتلىء بالفلسفة بعد طول هذا الزمن . . . !

منتهى الذكاء :

ـ حين عدت أمس الى البيت كان عليَّ أن اعمل شيئاً مهماً ولكني نسيت ما هو هذا الشيء . . . ؟

ـ وهل افتكرته بعد ذلك . . . ؟

ـ أجل . . . جلست احصر ذاكرتي حتى انتصف الليل وعندها تذكرت انني كنت أريد ان انام مبكراً جداً . . ! !

صريح جداً

القاضي ـ وماذا فعل لك أيضاً بعد أن صفعك الصفعة الاولى . . ؟

المدعي ـ صفعني يا بيه صفعة ثالثة . . .

القاضي ـ تقصد الثانية لا الثالثة . . .

المدعى ـ كلا . . . الثانية صفعتها انا له يا سيدي . . ! !

تعريف الصدى :

ـ بابا . بابا . . ماهو صدى الصوت ؟

ـ صدى الصوت يا حبيبي هو الشيء الوحيد الذي لا يجعل للمرأة القول الاخير ! !

مضاعفات المرض

ـ هل أنقذ صديقك من المرض الذي كان ينهكه . . . ؟

ـ بالعكس لقد أصيب بمضاعفاته . . .

ـ كيف ذلك . . ألم تقل لي انه شفي ؟

ـ أجل شفي ولكنه تزوج الممرضة !

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا ـ من جهات مختلفة ـ أن البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته



في مديرية «الشرقية» شخص معروف مطرد النجاح غالباً في كل انتخاب محلي . ومهما تألبت عليه العصابات الانتخابية فهو دائماً يكتسح منافسيه ، وقد أصبح بفضل تجاريبه حجة ونموذجاً وأستاذاً يجب أن يتلقى على يديه دروس الانتخابات من رغب من الآن فصاعدا في خوض معارك الانتخابات ! . . .

* * *

منحه الله كثيراً من ظرف النكتة وكياسة الاندماج في مختلف البيئات . ومهما أساء اليك فقد وهبه الله ملكة مسح الاساءة عند ما يدق طبل الانتخاب مهما كانت بالغة. هذه الشخصية يجب أن تدرس ما دامت وثيقة الاتصال بالانتخابات . والانتخابات موسم أصبح من المواسم العادية السنوية كمواسم الاعياد وشم النسيم . . .

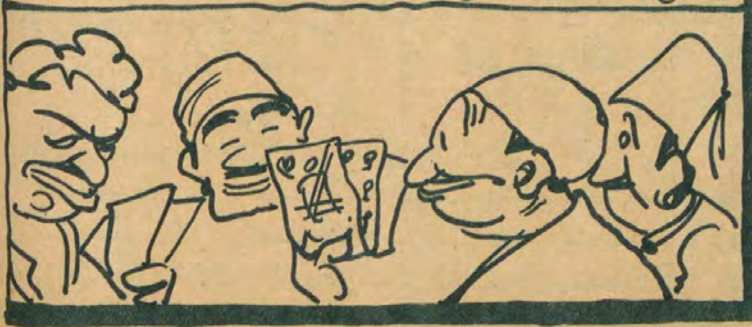
* * *

اذا بلغه ان فلاناً الناخب مريض أرسل جواسيسه حول منزل المريض « العزيز » يبلغونه ساعة فساعة عن حالة المرض ، ودرجة الحرارة ، أما مأموريته فانه يتردد في الصباح والمساء ، وان يذهب مع الدكتور المعالج مبالغة في الاهتمام ، فاذا ماوافى المريض القدر المحتوم كان أول «مسيّل» للعيون ، وأول حامل للجثة ، وأول مستقبل للمعزين وأول مواس للابناء والاخوة . . .

وتراه سائراً في الطريق فيصطدم بمشهد لأحد المتوفين فيسير وراءه مشيعاً حتى المقبرة فاذا ما ووريت الجثة في التراب شهق بالبكاء، وأمطر وابلاً من الدموع ، والتباكي فن انتخابي يتوافر بالمران . . .

* * *

وأعجب أساليبه في الانتخابات المباشرة ان دورته الانتخابية اليومية عجيبة المتنافرات غريبة المتناقضات : فها هو يغادر قصر فلان بك الناخب ، الى كوخ عم فلان الفلاح .. وها هو جالس مع بائع السبح وضارب الرمل يساومهما ويسامرهما حتى اذا تمكنت أواصر الصحبة استحلفهما على « المصحف » أن ينتخباه وها هو لا يستنكف أن يجلس في « قهوة بلدي » يلعب « الدومينو » و « الكوتشينة » مع البنائين والحدادين والنجارين والشيالين . . ثم ها هو يمر على الدكاكين فيجامل بائع الطعمية بتناول طعام





الغداء على مائدته ، أو بائع «البوزة» بشرب كم «قرعة» في صحته ؟ ! . .

* * *

يسمع ان هناك حفلة في منزل فلان لترشيح منافسه فلان فتأبى جرأته إلا أن يقتحم الاجتماع ويزج بنفسه فيه فاذا ما نظر اليه الكل مذهولين قام خطيباً فقال :أشكر رب البيت على دعوتكم وأشكركم على تلبية الدعوة ولا شك ان صديقي فلان صاحب هذا البيت الكريم ما دعاكم إلا تأييداً لي فشكراً له ولكم ؟ ! ...

ثم يجلس ويأخذ في مسامرة الناخبين حتى « يفركش » الاجتماع . . .

* * *

ويعلم ان منافسه سيمر على « فلان » لاصطحابه في رحلة انتخابية في جهة له فيها نفوذ فينقض عليه انقضاض الصاعقة قبل الميعاد ويظل جالساً حتى يأتي خصمه المنافس فيغلب عليه وعلى صديقه الحياء وتفشل الرحلة . . .

* * *

وهو اذا مالمح زعيماً من زعماء الشعب سائراً في الطريق ليشرع في الدعوة لمن يروح له سارع اليه وصافحه هاشاً باشاً أمام الجمهور ثم أبت مروءته إلا أن يسير معه في الطريق ليفهم الناخبون ان العلائق متينة بينه وبين هذا الزعيم . . ثم يتسلل الى الجماهير في الليل فيلقي في روعها انه «هو» المقصود بالتأييد وان كلام الزعيم لصالح منافسه انما هو تظاهر من باب المجاملة وجبر الخاطر . . .

* * *

أما العبادة والصلاة وحمل السبحة والاشتراك في حلقات الذكر فأمور يضعها في رأس القائمة ولا يمنعه هذا في الوقت نفسه من أن يترك مواطن العبادة ومظاهرها الى موائد البوكر وزجاجات الوسكي اذا أراد أن يجمع حوله قلوب التقاة المخلصين مع الشاربين والمقامرين ! . . .

* * *

بهذه الأساليب الفذّة كان صاحبنا وسيظل الى الأبد مطرد النجاح في الانتخابات . فعلى من يريد تلقي الدروس أن يخطرني لأدل على اسم الكريم . . .

فكرى أباظة
المحامي

أحرج ساعة في حياتي المدرسية

منذ ربع قرن تقريباً ، كنت أقل سناً مني الآن بربع قرن تقريباً ، وكنت في ذلك العهد أطلب العلم ظاهراً ، وأصلى العذاب فعلاً في مدرسة فتحها صاحبها لا ليقفل سجناً – كما قال فيكتور هيجو بسلامة نية – بل ليخترع بها ما هو أشد من السجن وبالا ونكالا . وفي العام الكريه الذي يضم ذلك الشهر الأغبر الذي يحتوي على الاسبوع اللعين الذي يشمل اليوم المشؤوم الذي ينطوي على تلك الساعة الكريهة المغبرة اللعينة المشؤومة – نقلت من السنة الثانية لا إلى السنة الاولى كما كان يقضي جهلي المطلق المطبق (وقتئذ على الاقل) بل الى الثالثة لا لسبب سوى زيادة مصروفاتها

وكان من حسن نظام ذلك المعهد الجهنمي أن يكون « الحساب » في الحصة الرابعة – أي قبل الظهر مباشرة ، وأي بعد أن يكون معلم الخط قد فرى أناملنا بعصاه الغليظة القصيرة من أجل (س) ضاقت أو (ع) اتسعت . وبعد أن يكون خليفته معلم النحو قد ربك اذهاننا بتواريخ حياة كان واخواتها وما وصل إليه تحقيق السادة العلماء في أمر « صيغة المنتهى » وبعد أن يعقب هذين مدرس اللغة التي تشبه الانجليزية فيدوش أدمغتنا بترديد « بي – آ – تي – بات ... مضرب أو وطواط » بعدد ما في السماء وما في المصانع من مضارب ووطاويط ، بعد هؤلاء الافاضل الافذاذ يجيء معلم الحساب هو والذعر والجوع والحر في وقت واحد

وهذا السيد أقرب إلى الطول والنحافة والاحديداب . وله خلقة مدهشة في كمال القبح . فكأن شيطاناً فكها أمرّ يده على وجهه يداعبه يوماً ، فزحزح معالم ذلك الوجه عن مواضع امثالها المألوفة عند الناس أجمعين . فأنفه أعلى مما يجب بكيفية تحتم الضحك . وعيناه متباعدتان متنافرتان بشكل يفرض الفزع ، وشارباه قد مسح الشيطان الذي أشرنا إليه الجزء الاوسط منها مسحاً تاماً فلم يدع منهما إلا مجموعة شعر عن يمين فمه ومثلها عن شماله بوضع يستثير الشفقة . وما أبقاه الدهر من أسنانه بالغ الطول والتباعد والتشابك حتى ليصعب على الرائي أن يميز أيها تخص الفك الاعلى وأيها تخص الفك الاسفل

وكانت بيداجوجيته واحدة لا تتغير . وهو أن ينقض علينا فيقذفنا بعشرين مسألة – وبصوت عال حاد كصريخ تمزيق البفتة – عن حقول تزرع ، ومحاصيل تقلع ، وقطارات تسير ، وأخرى تقف . . وعن أحواض عليها حنفيات وبالوعات ، هذه تفتح وتلك تقفل أو انها تعمل جميعاً في وقت واحد . وهكذا وهكذا عشرون مسألة لا تنقص ولا تزيد . ثم يأخذ في شرحها بأسلوب فياض حار متدفق ، يردد فيه ذكر آبائنا وأمهاتنا وأجدادنا جملة



وتفصيلاً حسب ما نبديه أو ما يتوهم أننا أبديناه من تقصير أو اهمال في الاصغاء اليه وانه أثناء تلك العملية ليجوس خلال الصفوف ويؤدي ما يقوله بأنسب ما يتراءى له من الحركات . فيجري في مكانه ويهز يديه منثنيتين الى صدره تمثيلاً للقطار ، ويقلد خرير الماء بالصفير المستطيل . ويكبس طرابيش أقرب الضحايا اليه دلالة على الزرع ، ويطيح فينا أجمعين بخيزرانته الطويلة أداء لعملية الحصاد

هذا هو ... أما نحن فطريقتنا حيال تلك المسائل واحدة لا تتغير كذلك . وهي أن يذهب بعضنا الى أصدقائه في السنة الرابعة فيعودون بالحلول صحيحة كاملة ، فننقلها في كراساتنا بلا تدبر ولا تريث . فاذا ما جاء اليوم التالي ، وحلت الساعة الموعودة سمعنا من خارج الفصل منادياً يقول :

– جواب المسألة الاولى ؟ ؟

فنرفع أصابعنا بأكبر همة وأعظم شوشرة ، ونظل على تلك الحال المتعبة حتى يدخل علينا . . فيتهلل بشراً ثم يشد أحدنا من أذنه فيقوم المسكين صارخاً بالجواب وبالدموع بعض الاحيان (على قدر قوة الشد) عند ذلك يزداد تهلل المعلم ويقول :

– شاطر تلميذي تأسيسي ! ! . . . جواب المسألة الثانية ؟

فنرفع سباباتنا بالهمة والشوشرة المطلوبتين ، ثم صرخة أخرى وتحييذ آخر ... وهكذا ...

وكنت أنقل مع الناقلين ولكن من تلميذ خاص كنت أتوسم فيه طيبة القلب نحوي . واني ما برحت أذكره ، فقد كان له في مقدم أنفه أنف ، وفي مؤخر رأسه

. . . ويكبس طرابيش
أعرب الضحايا . . .

رأس . وهاتان العاهتان ، مضاف اليهما ما يبدو عليه من ذلة أهله ورائحتهم كانت سبب ما هو عليه من هدوء ورزانة . وان لقيمات البسكويت ووحدات الملبس التي كنت أنفحه بها من آن الى آن كانت علة ما يبديه نحوي من عطف وصداقة و . . . تنقيل !

ولـكن لجرم ما ــ قد يكون جد هائل وجد فظيع ، على أنني أجهله كل الجهل الى وقتنا هذا ولا يمكن أن أكون قد اقترفته ــ حقد عليّ ذلك الريفي الطيب القلب الهادىء الرزين ، وأضمر أن يغدر بي على غرة مني !

دخل المعـلم ، وراح يطلب أجوبة المسائل ، جريًا على عادته . والتلاميذ يرفعون أصابعهم كل مرة ... إلا أنا ... فقد كنت أحملق الى كراستي ، وإلى الارقام العنيدة التي أمامي ، وقد بردت أطرافي وتخاذلت مفاصلي !! .. ولبثت كذلك حتى فطن المعلم الى ذلك مني عند المسألة الخامسة

ــ عدد الرجال ١٢٤ وينتهون من حصد الغيط في ١٣ يومًا ...

ــ شاطر تلميذي تأسيسي ...

هذا ما قاله أحد اخواني ، وما رد به عليه المعلم . فهو إذن جواب صحيح

ــ وانت ... عندك كام ؟

وكنت أنا المقصود بضمير المخاطب . وقد أكد ذلك وقع الخيزرانة على كتفي . فسكت .. أو بمعنى أدق ، لم أستطع الـكلام . وأصر المعلم على أن اجهر بجوابي . ولما كان لا بد مما ليس منه بد ، بلعت ريقي مراراً وتكراراً ثم قلت :

ــ ٣٢١ كيلومتراً عن مدينة . . . القاهرة . . .

وكانت العبرة تخنقني وفكي يرتعش ، فجاء صوتي كصوت العنز وهي تموء . . . ولم أدر أي أحساس احتل رفاقي ، فقد سكتوا سكوتًا مطلقًا أما معلمي فجعل يضحك ويكب على أحشائه . ثم انتقل الى المسأله السادسة .

ــ يملأ الحوض مع فتح الحنفية والبالوعة في ٣٨ دقيقة

ــ شاطر تلميذي تأسيسي . . .

وانت ؟ (الذي هو . . أنا)

ــ ٦٤ حصان ... ونص ...

ــ لا .لا. حمار وانت الصادق!

عند ذلك استباح اخواني الاعزاء أن يحذوا حذو المدرس في ضحكه والاكباب على احشائه . حتى انتهت الاجابات . . يعفيني مرة واحدة !

وبعد !

فانه من السهل .. جداً جداً .. على أي عقل مهما تضاءلت فيه قوة الخيال ، أن يتخيل في زهاء وجلاء : خوفي ، وذلي ، وحيرتي ، وحرج مركزي أثناء ذلك . وانه لمن السهل . . جداً . . جداً على أي قلب مهما انعدمت فيه عاطفة الشفقة ، أن يذوب بالشفقة ، الابوية أو الاخوية أو الانسانية بصفة عامة ، من أجلي وأنا واقف ارتجف من سمت رأسي الى اخمص قدمي . والوان قوس قزح تتناوب على وجهي

ولـكنه من الصعب . . جداً جداً . . على كائن من كان ــ حتى علي انا ــ أنا المضروب ــ أن يتصور كمية وكيفية الضرب الذي نالني وقتئذ ! ! فلئن قلت إن معلمي الفاضل جعل يهوي بقبضة يده على أخطر



. . . ثم يشد أحداً من أذنه . . .

المواقع في جسمي الضعيف مثل جبهتي ، وصرصور اذني ،وضلوعي ، وعظم السيقان مني . . ولئن قلت إنه أنشب مخالبه غير مرة في رقبتي بكل قسوة ومهارة ، ولئن قلت إنه قال لي — وقد كشر عن انيابه — «أ كلك منين ؟ ! » ثم لم ينتظر أن أختار بنفسي المكان الذي أستحسن أن يأكلني منه ، بل انقض على رأسي وشرع ينجز وعيده ملياً . . . لئن قلت هذا أو غيره فانما اقول الكلام الفاتر ، واورد الصورة الباهتة لما كان .

لم ينقذني من ذلك العذاب غير البشرى الا قانون الفطرة البسيط وهو أن « الاجهاد يورث التعب » وهكذا تعب معلمي ، فقذفني يريد اخراجي من الفصل . ولكن ما بقي له من قوة وشر ، مضافاً اليه ما اصابني من دوار وتخاذل كانا كافيين كل الكفاية لأن يجعلاني اتعثر في جريي حتى انكفأت . فارتطم صدغي باحدى قوائم الكرسي الخشبي الذي يجلس عليه المعلمون ، نادراً ، في حالة هدوء أعصابهم — وانه من طراز ما ترى في المقاهى البلدية

وأبسط النتائج الطبعية أن يسيل دمي وأبسط النتائج المنطقية ان أصيح وأولول ، وابسط النتائج العملية أن أفر لا من الفصل فقط ، بل من المدرسة بأسرها .. واخيراً .. أبسط النتائج الغريزية أن ألوذ بوالدي أشكو إليه واستغيث به

ياهول يا هول ! !

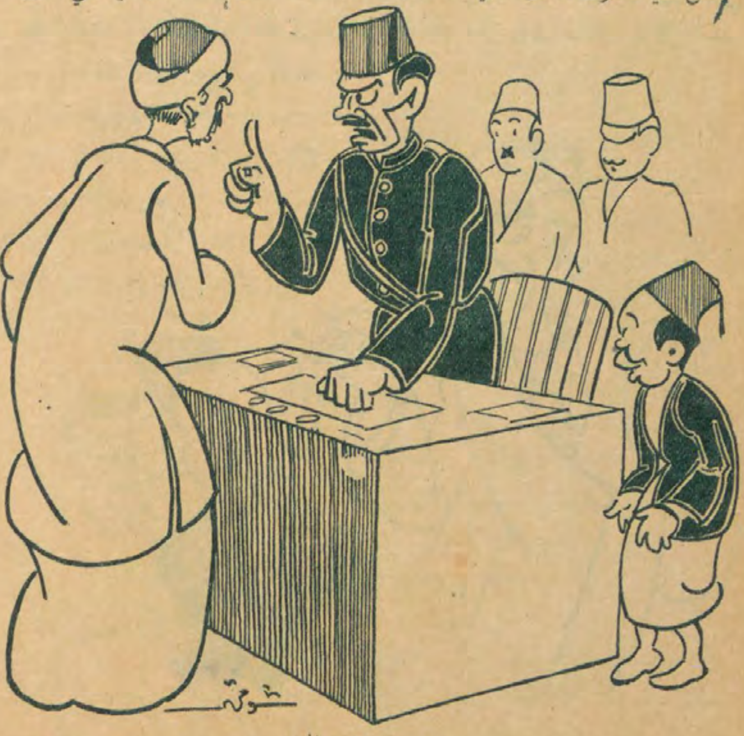
لقد كان من والدي أن قادني الى مخفر البوليس ! ! وتداول مع ضابط رشيق وسيم الطلعة ، كان قد واساني حتى أنست اليه والى المكان المتجهم حولي ، فامسكت عن العويل ، وقصصت عليه ما كان .. وبعد فترة سمحوا لي أثناءها أن العب بالكلبشات والسلاسل المعلقة على الجدران ، لاحت مني التفاتة الى الطريق فرأيت منظراً عجباً ... الناظر المخيف، والمعلم الجاني يتقدمهما شاويش بدين هائل عملاق يحمل الكرسي الأثيم .. وبعد فترة كانوا معنا . . ولا يسألني أحد عن شماتتي حين رأيت جلادي . . أقصد معلمي . . ماثلاً أمام الضابط يشخنه سباً ولعناً وتهديداً ، وهو مصفر يرتجف

وبعد مداولة أخرى واستعطاف من حضرة الناظر وتذلل من حضرة المعلم « تهلل وجه الاول إذ استقر الرأي على أن يخصم من مرتب الثاني قيمة نصف الشهر ومن عجبي أن تهلل وجه غريمي كذلك وسمعته يقول وهو يضحك :

— عال جداً ما دام حضرة الناظر يعترف بالنصف الثاني !

أما أنا ، فلم أعد الى تلك المدرسة طبعاً

محمود طاهر لاشين



. . . وتذللا من حضرة المعلم . . .

كل عام وانتم بخير ! !

آه يا ناري لما تدخل ... وقفة العيد الكبير
ع اللي فيه ف رقبته عيله ... والمفلس والفقير
آه يا ناري

آه يا ناري لما يبقى ... كل بيت دابح خروف
والفقير قاعد ف بيته ... يبقى دايب م الكسوف
آه يا ناري

وان وجد قرشين ف إيده ... أصلهم متوفرين
لو يجيب كام رطل لحمه ... يسرقوه الجزارين
آه يا ناري

آه يا ناري لما بنته ... تقول له فستاني الحرير
داب وعاوزه تجيب لي غيره ... يبقى عقله رح يطير
آه يا ناري

يبقى عاوز الف حاجه ... لجل بيته مايلاقيش
والعيال ان قالوا بابا ... فين هدومنا يقول مفيش
آه يا ناري

آه يا ناري ع الغلابه ... آه يا ناري ع اليتيم
كل خمسين الف واحد ... ماتلاقيش واحد كريم
آه يا ناري

الغني عمال بياكل ... لحمة العيد الكبير
والمحمر والمشمر ... والبغاشه والفطير
آه ياناري

يبقى غرقان ف الروانه ... والصواني وخير كتير
والفقير ساكن ف جنبه ... ما يواسيش جاره الفقير
آه ياناري

فين بيوت مصر القديمة ... والكرم فين القديم
فيش غني اتبرع بمبلغ ... يبقى ف العيد لليتيم
آه ياناري

آه ياناري مالنا جعنا ... ليه قرصنا بس ليه ؟
ياللي عندك ألف أهيف ... ضحي من مالك جنيه
آه ياناري

الفلوس ف البنك نايمه ... والفقير داير جعان
كل انسان حقه يعطى ... شيء لوجه الله كان
آه ياناري

الكلام ما فيهش فايده ... كله خارج من العقول
واما أنصح والا أهبب ... كل واحد رح يقول
آه ياناري

كل واحد له ف نفسه ... وف حياته خط سير
الكلام ما يغيرهشي ... كل عام وانتم بخير
من مراري

ابو بثينة



أخبار علمية

تمكن ماركوني أن يرسل النور الكهربائي من روما فيضيء به نيويورك

اهتدى المعلم درويش الى طريقة حديثة لتخويف أولاده من الخروج من المنزل بعد المغرب

دخلت مدام كوري معمل التجارب العلمية الخاص بها في الساعة السادسة صباحا ولم تخرج منه الا بعد الساعة السابعة مساء

وقفت السيدة زنوبة امام المرآة اربع ساعات بلا انقطاع

متى يكون البرق؟

يكون في الشتاء :

عند ما تلمع عين الشيطان

عند ما تطير شرارة من جهنم

ما عندناش خلاص بلاش دوشه

فناء العالم

تفاقم خطر الطاعون البقري سنة من السنين ، ورأى بعضهم حشاشاً جالساً على الارض واضعاً وجهه بين ركبتيه وهو يكاد يقتل نفسه بالبكاء ، فسأله عما به

الرجل — امات لك أحد ؟

الحشاش — ياريت

الرجل — هل فقدت شيئاً ؟

الحشاش — ياريت

الرجل — أمال مالك بتعيط ليه ؟

الحشاش — بقى ماانتاش عارف ان الطاعون البقري نازل في البهايم

الرجل — ولك بهايم خايف عليهم ؟

الحشاش — لا . . انا خايف عالطور اللي شايل الارض

هل تعلم

ان الارقام الافرنجية 1 و 2 و 3 الى آخرها أرقام عربية أخذها منا الافرنج فاخذنا الارقام الهندية

وأن سكان بلاد المغرب (المغاربة) يستعملون الارقام العربية الاصلية التي صارت أفرنجية في كتاباتهم وجرائدهم العربية الى الآن ؟

وأن الشليك توت افرنجي ؟

وأن الغرام ياما لوع ؟

بعد عمر طويل

الملائكة الذين سيحاسبون طلعت بك حرب هل تمرنوا على أعمال البنوك ؟

باب في الفشر

كانت عندجدي دجاجة تبيض بمعدل خمس وسبعين بيضة في الدقيقة

في بيتنا حديقة دخلتها أورطة انجليزية سنة ١٩١٩ لفض ما عساها تجده من المظاهرات ثم لم تعد تلك الاورطة الى الآن لا هي ولا البعثات التي أرسلت للبحث عنها

لنا عزبة طردنا شيخ خفرائها لانه يحرض الفلاحين على مطالبتنا بالاستقلال التام .

حدث خلاف بين عمي وخالي على اطيان يدعي كل منهما انها ملكه فاحيل هذا الخلاف على عصبة الامم



— جوزي يقول عقد اللولي ده ما يوافقش وشي . تقدر تغيره لي من فضلك

— لا، ما اقدرش . . انما فيه واحد كيماوي في آخر الشارع يقدر يغير شكل وشك

السراب

علي

آنسة معلمة تطلب الى الكاتب أن يصرح لها ان كان عازباً أو متزوجاً ، فان كان الاول فالامر يهمهما معاً ، ويؤخذ الكاتب بصاحبة الرسالة لانه عازب ، وقبل أن ينتهي الامر بينهما بالزواج تقع حوادث هذه القصة ... ! ؟

هل تعرفون سراب الصحراء . . ؟

ان كنتم تجهلونه .. فأصح تعريف له هو « اللاشيء » .. !

والآن . . . هل بقي منكم من يجهل « السراب » . . . ؟

اذاً هو هذا « اللاشيء » موضوع قصتي اليوم ، وسترون ذلك وتحكمون به عند ما تنتهون من مطالعة هذه الاسطر ، التي لا أعرف وأنا أكتبها الآن الى أين تنتهي بي . . !

أمامي الصحائف بيضاء ، وبيدي القلم ، وبعد ساعات يجب أقدم قصتي اليكم . . . ولكني مع ذلك أجهل تماماً أي موضوع سيغلب غيره من المواضيع المزدحمة في رأسي ، فيسود به القلم هذه الصحائف البيضاء .. !

تزدحم الموضوعات في رأسي وكلها تريد الانطلاق والوثوب الى هذه الورقات ، ولكن أشدها قوة وتحفزاً ذلك الموضوع الذي شغل ذهني وتفكيري اكثر من سواه ، ذلك الموضوع الذي أقلق راحتي ، ولا أبالغ اذا قلت نغص عليّ الحياة ساعات وليالي وأياماً . . ! هذا الموضوع هو « الرسالة المجهولة » يا أصدقائي ، وكان بودي أن أسمّي القصة بهذا الاسم ، ولكني وجدت كلة « السراب » أقرب وصفاً وأدق معنى وأصدق تعبيراً لهذه القصة . . . فأسميتها كذلك . . !

* * *

ترد إليَّ في كل يوم عدة رسائل من القراء والقارئات ، وطالما حوت هذه الرسائل مداعبات القراء وقصصهم وأسئلتهم الى أن عثرت منذ أيام على هذه الرسالة بين مجموعات الرسائل ، أقدمها للقارىء بحروفها:

« حضرة الاستاذ ادي

« معجبة بخفة روحك، وظريف أسلوبك وطريف مداعباتك ، ورقة ألفاظك . وبعد فأرجو أن توضح لي ان كنت عازباً أو متزوجاً . .

« فاذا كنت « عازباً » فأود أن أكتب اليك في موضوع ربما يهمنا نحن الاثنين معاً

« وأما ان كنت متزوجاً « وذلك ما لا أتمناه » فتقبل صداقتي « فقط » واعجابي والسلام آنسة معلمة »

* * *

لنفرض ان هذه الرسالة أرسلتها صاحبتها الى كل قارىء من القراء ، فهل تسمحون لي أن أسألكم ما يكون وقعها وصداها في أعماق نفوسكم .. ؟

أنا لست الا واحداً منكم أحس بما تحسون وأشعر بما تشعرون ، وها هي الرسالة بين أيديكم ، فما عساكم تظنون ما فعلته في قرارة نفسي وصميم فؤادي وأعماق قلبي . . ؟

ولعله من الواجب بعد أن عرفتم « نص » الرسالة أن أضيف الى ذلك انها كتبت بخط رقعة جميل، كسلاسل الذهب ، يدل على مقدرة الكاتبة لا في أسلوبها الشائق وعباراتها المنتقاة وتعبيراتها الصحيحة فقط ، وانما على حسن ذوقها في رسم الحروف وتنسيق الكلمات ودقة استعمالها الاقواس حول الكلمات الهامة التي تقصدها من رسالتها . .

والآن . . أترككم لحظة لتفكروا فيما تتركه هذه الكلمات الصريحة من أثر في نفوسكم ، وهل يكون شعوركم نحوها مثل ما كان شعوري . . ! ؟

جاء دور اعترافي . .

فتعالوا اسمعوا ما أحدثته في نفسي من وقع وتأثير . . . !

أولاً ـ أخذت بالرسالة منذ قرأتها . .

ثانياً ـ عملت في نفسي تماماً كما تعمل في نفوسكم الآن . فاستسلمت للخيال وذهبت أبحث في اطراف ذاكرتي ، عمن تكون هذه الكاتبة المجهولة . وما تعني من كتابة هذه الرسالة الجريئة الصريحة ؟ . . وهل هي جادة أو مازحة . . ؟ فان كانت جادة فلماذا لم تذكر اسمها وعنوانها لنستطيع التفاهم على هذا الموضوع ؟ . . وان كانت هازلة فما يدعوها الى هذه المداعبة القاسية . . ؟

نحن الكتاب نجفل من الزواج ونهرب منه ، وان دعونا اليه وبشرنا به ، لانا قوم كل ثروتنا في رءوسنا ، فان تعكرت أذهاننا بما ينشأ عن الزواج من كيد وخصومات ؛ استحال علينا العمل وتحولت اقلامنا الى قطع من الخشب أو البوص لا تجري على الورق مهما غمسناها في المداد . . !

ومع هذا استطاعت الكاتبة أن تصل الى غرضها ، فدفعتني رسالتها الى التحليق على أجنحة الخيال الحائرة المضطربة . .

أنا كاتب وهي معلمة ، يتلاقى عملنا في نقطة واحدة وان لم ينطبق تمام الانطباق ، عقليتها انضج من سواها فقد تعلمت وتثقفت وخبرت ميادين الحياة بعض الخبرة فهي تستطيع اذاً أن تكون أقرب للمثل الاعلى الذي يطمح اليه الكاتب من سواها . . . فما يمنعني اذاً من تلبية طلبها ، والكاتب كل امنيته ان يجد يوما الشريكة الوفية المقدرة لعمله وجهوده . . ؟

وقد كان . . . !

في ذلك العش الوادع الهنيء ذهبنا نقضي حياتنا الضاحكة الباسمة معاً ، في يدها المسطرة تلوح لي بها في الهواء كلما ارتكبت حمقاً أو خطأً . . وقد لا تتأخر عن لسعي بضربتين ان أنا أمعنت في غيظها أو أسرفت في عنادها . اليست هي معلمة تعرف جيداً



مكان « ورق العقاب » وكيف تحبس وتضرب وتلصق الوجوه في الحائط ، كلما رأت الى ذلك ضرورة . . ؟

كانت تجلس تارة الى « البيان » فتعزف مقطوعاتها الشجية المطربة ، والنسيم يداعب شعرها المتهدل فوق كتفيها . وهي باسمة هانئة لا تكاد الدنيا تسعها لفرط سرورها بهذه الحياة الهادئة الوادعة . وانا على مقربة منها أبسم لها وأداعب طفلنا الصغير الذي أسميناه « ادي » وقد جلس الى لعبه الخشبية يحركها كيف شاء . .

فاذا أخذنا من الحظ والموسيقى قسطنا تسابقنا الى المكتب فتجلس هي مكاني لتقرأ ما كتبت في يومي ولا تتأخر عن محاسبتي عن كل كلمة ذكرتها ولم تعجبها ، اليست هي معلمة اعتادت تصحيح دفاتر التلميذات بقلمها الاحمر ووضع النمر اللازمة بقرب امضائها الكبير . . ؟ !

فلا عجب إن منحتني صفراً مكعباً ، أو أمرتني بتبييض ما كتبت لأن الخط في نظرها « مش ادّ كده » !

فاذا انتهينا من ذلك وجاء دور النزهة والترويض سارعنا الى سيارتنا الصغيرة « بيبي أوستين » فآخذ فيها مكان السواق وهي الى جانبي وبيننا ادي الصغير يعض في « السميطة » باسنانه الخضراء وهي تجمع ما يتساقط من « الفتافيت » في أرض السيارة . . !

وهناك عند الفانتازيو في الجيزة ، أو الكيت كات في الزمالك ترسو بنا السيارة « النونو » فنخرج من جوفها ، الى حيث نمضي الساعات بين اللهو والدعابة والابتسام . !

فاذا انتهت ساعات النزهة المقيدة في البروجرام الذي تحمله في يدها دائماً تحت الساعة زغرت اليّ ، فأفهم من زغرتها أن وقت الفسحة قد انتهى وحل موعد الرحيل ، والويل لي اذا أنا لم أقف بسرعة وأخرج دون تسكع .. تحذف خمس نمر من «الاخلاق» وعشراً من «المواظبة والسلوك» فاذا احتججت على هذه القسوة ، انتظرت حتى نركب السيارة النونو، وهناك تمد يدها الصغيرة الناعمة وتعمل اصابعها في قرصي بكل قواها ، وليس في السيارة مكان « للفلفصة » أو التحرك فاضطر الى الصراخ بدل النفير أو الكلاكسون ، والناس يضحكون من دعابتي بينما أصرخ أنا من شدة الالم . . !

هذه ناحية من الخيال الباسم الضاحك الذي كنت احلق في اجوائه وما يمنعني أن أذكر نقيضه بما كان يهدد هذا الهناء بين لحظة وأخرى . !

حماتي . . !

أجل « حماتي » الكركوبة المتهالكة ما أقساها واكثر تأتأتها ، تثور لاقل سبب ، فتجري خلفي كالسلحفاة وهي تخرج لي لسانها « وتكبب » لي بيديها الاثنتين ، لانني لم احضر اليها علبة «اللبن» كعادتي ..!

هي تحب « اللبن » حبها للحياة ، فاذا أهملت شراء القطوعية اليومية ، ثارت وتمردت وأرغدت وأزبدت ، ومحال أن أقنعها انني نسيت شراءه اليوم ، فهي تصر على انني اشتريته « واستخسرته فيها » فاكلته انا وابنتها واعطيت منه قطعة أو اثنتين للنونو . . !

فاذا سألتها وكيف لم تشهد آثاره بين يدي النونو . ؟ تقول: « لقد « زلطه » في لحظة كما « ازلطه » أنا .. ! »

ويدور بينا الحوار والشجار فلا أخلص

من شرها وعنادها الا بالجري الى الخارج فلا تمر اللحظات حتى أعود وبين يدي علبة « اللبن » فتكون بمثابة غصن الزيتون تحمله الحمامة الى نوح ! . . .

هذه حماتي ... وها كم « ادي الصغير » يبكي ويتألم من شدة المغص الذي اعتراه ، فاذا سألت عن السبب ، علمت أن حماتي او جدته دست له في فمه « هبرة » من اللحم والشحم ليكبر ويسمن ويصبح رجلاً بين ضحوة وعشاها ... !



فاذا راجعتها وعارضتها في ذلك ثارت وثأثأت ، فهي تعرف الاولاد وتعرف عن تربيتهم اكثر منا ، اليست زوجتي ابنتها .. أو ليس في هذا دليل قاطع على صحة مذهبها .. ؟

وهذه زوجتي الطيبة المسكينة ملقاة فوق الفراش ، تصرخ بأعلى صوتها فتزلزل أركان البيت بصرخاتها المتتابعة ، وانا اعدو حائراً كالمجنون بين النافذة والشرفة اترقب حضور « الداية » على أحر من الجمر ... !

ويؤلمني الموقف ويستفزني الصراخ ، فلا أتأخر عن لعن القابلات والمولدات ، ثم أنتقل من ذلك الى لعن الزواج وساعة أن تزوجت ... ! ؟

* * *

ها نحن قد انتقلنا سريعاً من حلو الزواج الى مره ، من خياله الرائع وهناوته الباسمة وعيشه الرغد ، الى صحائفه المتعبة المضنية المؤلمة . . . !

كلا الكفتين امامي اوازن بينهما وانتم تقرأون دهشين ، وتسائلون انفسكم ، ماذا يعني بما يقول . . ؟

تسألون : « اين السراب في هذه القصة ، واين زوجته وحماته وابنه الصغير ؟.. »

فأقول وانا خجل . . . لا تتسرعوا فستعرفون الآن كل شيء ، ستعرفون معنى السراب الذي تبحثون عنه . . !

كل هذه الحوادث التي سطرتها لكم ما هي في الحقيقة الا السراب نفسه ، فما عرفت الكاتبة ، ولا تزوجتها ، ولا رزقت بغلام ولا شبه غلام ، انما هي اجنحة الخيال التي حملتني الى التحليق فرأيت ما سطره الوهم في صفحة ذهني ، فجئت اسجلها امامكم ... !

كان مبعث كل ذلك تلك الرسالة المجهولة ، فقد قذفت بي الى بحر زاخر خضم ، وقعت بين امواجه المتلاطمة اياماً وليالي تتقاذفني من كل جانب فلا ابلغ شاطىء السلامة ولا قرار النهاية ... !

وقعت نهبة الخيال القاسي منذ وصلتني هذه الاسطر ، احاول تحليلها واكتشاف صاحبتها ، والوصول الى غرضها . فما تزداد هواجسي الا اشتعالاً ، وتفكيري الا جنوحاً ، حتى طلع الصبح وبزغ ضوء الحقيقة . . .

وضحك القدر أخيراً . . . !

ولكنها قهقهة داوية مزقتني الى اشلاء من شدة الحنق والغيظ . . ! والآن .. هل تودون أن اقدم لكم هذه الآنسة « الشقية » بعد أن أعلنت لي اسمها الصريح وشخصيتها الحقيقية والغرض الذي رمت اليه من وراء رسالتها . . ! ؟

ها كم اذاً ما كتبته اليَّ اليوم بعد أن أعياني التفكير وأمضني السهر وأحرقني طول الانتظار . . .

« حضرة الاستاذ ادي

« اسبوع كامل مضت أيامه بل ساعاته وان لم أبالغ فلحظاته ، وأنت تتقلب على لهب الشوق تلذعك نيران الفضول المتأججة لتعرف سر الكاتبة التي بعثت اليك تلك الرسالة المجهولة . وهأنا أشفق عليك أخيراً ، خوف أن تتبدل مداعبتي القاسية شراً مستطيراً يذهب بك فنحرم من قلمك ومداعباتك ، أجل هأنا أشفق عليك بعد هذه الأيام الطويلة ، فأتقدم اليك بدافع الشفقة والرحمة لأعلن حقيقة شخصيتي المجهولة والغرض الذي أردته من رسالتي ، ولك أن تقول بعدها ماتشاء . . ما دمت قد فزت وانتصرت عليك وتوصلت الى الانتقام منك فشفيت غلتي وأرحت ضميري . .

« سيان عندي أن تعترف بانتصاري أو تنكره ، فأنا لست في حاجة الى اعترافك لأني واثقة منه ثقتي بوجودي وان أنكرته أنت ترفعاً واحتفاظاً بمكانتك الأدبية . ولكني أضحك بيني وبين نفسي لأني استطعت أن ألهو وأعبث بك وبتفكيرك وبخيالك . . . !

« أردت أن أعطيك أنا « المعلمة » درساً قاسياً ، فافلحت والى أي حد . . . ! ؟

والآن . . . تعال نتصافح ونتسامح وعلى حد قولهم : « دقة بدقة . . » ونبقى خالصين

حين ألقيت أمامنا يا صديقي قصة المهراجا بجلاي منسنج « الملفقة المكذوبة ، استطعت أن تخدع الآلاف من القراء بكذبتك هذه فارسلوا اليك باسئلتهم وجلسوا يعدون اللحظات ، لا يغمض لهم جفن وهم يرقبون الرد على أحر من الجمر ليروا مصيرهم ومصير اسئلتهم الحيوية الهامة

« وكنت أنا ياسيدي ... – بكل أسف –

ضمن صفوف المخدوعين أرسلت اليك بأهم سؤال يتعلق بحياتي .. وجلست مثلهم قلقة أرقب الرد .. ! فلما ظهر عدد الفكاهة الذي أعلنت فيه « كشف سر المهراجا » وجلست تضحك منا وتداعبنا من وراء مكتبك ، تملكتني الثورة فغلى الدم في عروقي ، لا عن كبرياء لاني خدعت ، بل عن غيظ لاني كنت أبني على رد المهراجا آمالاً كباراً ... ورأيتها بمداعبتك قد انهارت . . . !

« دفعني هذا الغيظ الى التفكير في الانتقام منك ، فذهبت أعمل فكري في اكتشاف طريقة هذا الانتقام حتى توصلت الى كتابة تلك الرسالة الغرامية ... !

ولو استطعت أن تتصور حالي وقت كتابتها اليك ، لتضاعفت نقمتك عليّ ولتأكدت انني استطعت أن انتقم منك لا لنفسي فقط ، وانما لجميع زملائي وزميلاتي المخدوعين . !

« كان أول ابريل قد مرّ وانقضى . . أعرف ذلك ولكنا مازلنا في شهر الكذب وما زلت أنت تحدثنا في « معرض رسائل المهراجا » عن تأثر القراء بكذبتك ، وما بعثوا به اليك من الاسئلة المتباينة المختلفة

قلت في نفسي إذاً لأنتهزن الفرصة فأخدعه وأنتقم منه ولو جاءت كذبتي متأخرة . . !

« وهنا في غرفة الاساتذة اجتمعنا نحن المدرسين ، نضمر لك الخديعة والانتقام ، وبين القهقهة والضحك استقر رأينا على صيغة تلك الرسالة ، فتوليت كتابتها اليك عن لسان « معلمة » ونحن واثقون من النتائج الفظيعة التي ستحدثها لك . . !

« مؤامرتنا أفلحت دون شك ، فهل نجد فيك الشجاعة الكافية لتحدث قراءك عما أحدثته لك هذه الخدعة . . ؟

أضف الى ميزاتك الادبية ميزة الشجاعة أيضاً ، لنرى هل أفلحنا حقاً في ايقاعك والانتقام منك ، كما أفلحت أنت في خدعتك ؟ فان كان ذلك فالفخر عائد اليك ، لأنا تلاميذك في ميدان الكذب . . وقد ينجب التلميذ عن أستاذه . . !

« والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

تلميذك الكاذب

منير عبده »

* * *

والآن يا صديقتي « المعلمة » أرأيت كيف كنت شجاعاً فذكرت لك كل شيء تريدينه . ؟

ستقرئين القصة مراراً ، وستدهشين لما تركته رسالتك في نفسي من أثر عميق وما دفعتني اليه من الخيال الذي أرهقني ..! ومع ذلك ها هي الحوادث بين يديك ، لا أستطيع الزيادة أو الشرح أو التعليق..!

وأخيراً استحالت شخصيتك يا سيدتي المعلمة الى أستاذ رجل . فاستحال الخيال الهنيء الى سراب الصحراء . . .

فهل تقنع الآن يا سيدي بهذا الاعتراف لقد كنت الوحيد الذي استطاع خديعتي في هذا الابريل ولكن أية خديعة . !

لقد دفعت أنا أضعاف ثمن كذبتي ، أقر لك بذلك ، وكان في خدعتك انتقام عادلا حقاً لك ولزملائك المخدوعين ، فأهنئك يا تلميذي الكاذب بنبوغك ، وأتمنى لك مستقبلاً أزهر من مستقبلي في عالم الكذب . . . !

وسنرى في ابريل القادم من منا سينتصر على صديقه ، التلميذ أم أستاذه ؟ والى اللقاء القريب في ظل الحقيقة . . !

« ادى »



بريدى

(الاديب عبده افندي عمري بيافا) وصلتني قصيدتك العامرة الرقيقة وصورتك الفوتوغرافية اللطيفة ، ولي الشرف بالتعرف بك ، وان كنت أعتذر بعدم استطاعتي مبادلتك الصورة كما طلبت

(عبدالفتاح افندي شلبي بالورديان باسكندرية) وصلتني رسالتك وصورتك الفوتوغرافية ، وقد اعجبت بهما كثيراً ، وما زلت عند وعدي لك بزيارتك القريبة

(الآنسة م . ع .) وصلتني رسالتك الرقيقة واشكرك لتقديرك حروج موقف الكاتب في كتابته ، واني على استعداد لتلبية امنيتك اذا ارسلت تفاصيل القصة

(محمود افندي علي سلطان بمصر الجديدة) اهنئك بموقفك المشرف وشعورك النبيل ، وتضيق الاعداد عن نشر قصتك ، لهذا انصح اليك ان تظل مع زوجتك المخلصة ولا تسمع لدسائس الآخرين فتتزوج من سواها

(أديب أفندي الدوري مهندس مساحة باسكندرية) وصلني تعليقك على قصة « فاتين » فأحيي فيك نبل الشعور ورقة العواطف أكثر الله من أمثالك بين شبابنا كما أشكر لك مديحك واطراءك

(مفلس بمصر) تسألني كيف سأمضي عيد الاضحى ان كنت مفلساً مثلك . . ؟ سأمضي كل يوم منه على مائدة صديق من أصدقائي الاغنياء فهل تود مرافقتي . . ! ؟

(الاستاذ محمود أفندي نديم الافغاني بفلسطين) أشكرك يا زميلي على رسائلك العديدة التي بعثت بها الي ، وأعتذر عن عدم استطاعتي نشر رسالتك الاخيرة كما طلبت

(حلمي أفندي رفلة سعد بالظاهر) وصلتني ملاحظاتك على قصة « فاتين » فأشكر لك عنايتك هذه ، ولتفهم النقطة التي تسألني عنها راجع بامعان العمود الثاني من الصفحة الاخيرة

(محمد أفندي جميل قباني) أشكر لكم تقديركم لعملي كما أثني على شعوركم الحي وكرم أخلاقكم

(ابرهيم أفندي عبد الرازق باسكندرية) أشكرك لعبارات المديح والثناء التي قدرت بها قصة « فاتين »

« ادي »



من أخبار نستيل باقليم هيرول من أعمال فرنسا ان السماء أمطرت ماء ساخناً تتحجر الاشياء التي يسقط عليها ولولم تتعرض لهذا الماء غير وقت قصير ! فهل في سماء فرنسا معمل للكيمياء اخترع هذا النوع من الماء ؟ ولماذا لا يجمع ذلك الماء ، ويلقى في بحر المانش ليتحجر فيكون طريقاً بريا ، ولا حاجة لحفر النفق بين انجلترا وفرنسا ؟ لا أظن الخبر صحيحاً ، ولا شك في ان مختلقه سكران

***

كل عام وأنتم بخير ، ها هو عيد الاضحى مقبلا ، وسنذبح خروفاً اقترضنا ثمنه ، كأنه عدولنا نريد ان نأخذ منه ثأرنا ، مع ان الدين الاسلامي لا يحتم هذه الضحية على غير الذين يقدرون عليها من غير التجاء الى الخواجا زفت ، ولنا جار عاقل لا أدري كيف أقنع زوجته بأن الاوز أحسن من الضأن ، وسيضحي باوزة ، لا شك في انها ستكون لذيذة على الملوخيا ، غير ان الملوخيا لا تصلح للمزة

اتصل بوليس الجمالية من أحد المقاولين ان ابنته اشتركت مع أحد الشبان في سرقة مائة وثمانين جنيهاً من منزله ، وغير معروف من منهما اللص ومن مساعد اللص ، وكل ما نفهمه ان السرقة قد تكون غرامية فاذا كان هذا فانهما يحالان الى قاضي الغرام لا الى قاضي الجنح وقد قبض عليهما وارسلا الى النيابة للتحقيق ، وربما تدخل في المسألة مأذون الجهة ، فيكون العقد بحضور رجال الحكومة كما هو شأن العظماء

***

فاز أحد وكلاء النائب العمومي بعضوية مجلس النواب ولم يكتب الى وزارة الحقانية اخطاراً برغبته في البقاء في منصبه أو في التحول عنه الى المجلس ، وقد مضت المدة القانونية فلم يبق الا ان يعتبر نائباً محترماً ويعين غيره في منصبه ، وسكوته عن اخطار وزارة الحقانية من الغرائب ، فهل هذا نسيان أو سهو ، وهب اني وقعت آخر الليل في ايدي البوليس واتهموني بالسكر والعربدة وارتكاب جريمة ورموني في السجن تحت التحقيق ، وكان هو وكيل النيابة المحقق ، اكان ينساني أو يسهو عني فاقيم في الحبس الى ما شاء الله واقول للنيابة

أجارتنا انا غريبان ها هنا
واني مقيم ما اقام عسيب ؟

***

تبرعت أم المحسنين لمنكوبي حريق منوف بخمسمائة جنيه ، وليس عندنا أبو محسنين فيتبرع بمثل هذا المبلغ ، نعم عندنا أغنياء كثيرون ولكن «مش عشان كده» ولو احترقت الدنيا كلها ما نبض لهم عرق من الشفقة ، وما لهم ولهذا وهم مشغولون بسبق الخيل والبوكر والنزهة ، إنهم يريدون أن نعظمهم مجاناً ، ونصيتهم بالكذب وفيهم من يدعي أنه من المحسنين ، ولكن فشر أين هو الاحسان يا مخلخل

— قال يا ماما في القطب الشمالي يقعد الليل ست أشهر
— يا دين النبي ! دول بياخدوا كهربا قد ايه ؟؟



خمسة مليمات . . .

تعطيها فلا تشعر بها

ويأخذها ابن السبيل فتفرج كربته

هل لك أن تشترك في عمل انساني جليل لا يكلفك الا خمسة مليمات ؟ ؟

(أنظر صفحة ٢ من هذا العدد)

المشهورات

قال بهاء الدين زهير :

لعلك تصغي ساعة وأقول ... لقد غاب واش بيننا وعذول
على شان ماذا كلما شفت خلقتي ... تكشر لي والله أنت ثقيـــل
أتحسب اني جئت أشحت منكمو ... دنا جزمتي بالدنيا يا مخاليـــل
فاياك والتبويز ويحك وانفرد ... والا تمسكي في الخناق طويل
عليك فلوس لي فكيف تبص لي ... كدا بقى يعني سيد وعويل
أما تستحي مني أما تختشي بقى ... أجئتك شحاتاً وأنت بخيل ؟
فلوسي يا واد انت اللي واخدها سلفة ... وعندي شهود خمسة ووصـول
أتنكرها لا والنبي ما أنا سايب ... خناقك حتى لو يكون قتيل
أعنطزة والفقر عندك ساكن ... ودينك حمل يا جهول ثقيـــل
تواضع جتك نيلاه واسألن مهلة ... لعل الذي في النفس منك يزول
أتأكل مال النـاس ثم تشوفهم ... تكشر في أوشاشهم وتميـــل ؟
ده مثلك لما يشوف مثلي في سكة ... يطاطي احتراماً للثرى ويشيل
فهات فلوسي أو فاني مطبـــل ... وخداك والعنق الطويل طبول
مفيشي بقى ذوق فمن كان عايزاً ... حقوقاً فبالتعجير بس يطول

« شاعر الفكاهة »



— ازاي كتبتوا عني في جرنالكم اني كداب نصاب محتال
— مستحيل . . احنا ماننشرش الا الاخبار الجديدة

أحلق شنبي !!

لا يمل الانسان مطلقاً من ترديد حكايات الشاب الظريف محمد عبد القدوس المهندس والممثل فهو كنز لا يفنى

عبد القدوس موظف بوزارة المواصلات وممثل هاو . لذلك فهو حليق اللحيــة والشنب . .

وفي هذين اليومين تجري في مصر انتخابات مجالس المديريات وتستعين الحكومة بموظفيها لرئاسة لجان الانتخابات في أنحاء القطر . .

وكان من حظ عبـد القدوس أن انتخب لرئاسة لجنة في احدى البلاد الواقعة في أقصى الصعيد فهي على الحدود بين مصر والسودان ! ! وأخطر عبد القدوس بذلك قبل موعد الانتخاب بأسبوعين تقريباً . :

وبعد الاخطار بأيام تقابل عبدالقدوس مع صديق له فاذا به مرسـل شنبه تارك شعراته تنمو على شفته فسأله الصديق . . « وما الذي حملك على تربية شنبك ؟ » فقال : « لأني ذاهب الى بلاد الله يعلم اذا كنت سأعود منها أو لا أعود .. فقلت .. أحسن شيء اني أروح بشنب . . وان رجعت أبقى أحلق شنبي ! ! »

المظاهر تكذب

جمال الدين الافغاني ، الفقيه الفيلسوف العالم الكاتب السياسي العظيم ، كان بلحيــة منقوشة ، وشعر طويل مجعد ، وعمامة تخفي جبهته ، فمن رآه ولم يكن يعرفه يظنه مخبولا وهو ذو الشخصية الفذة الممتازة

ومعروف الرصافي الشاعر الفيلسوف العراقي بهذا الشكل وعليه أيضاً حتة دين ايمان يسوى مليون جنيه ، فليس اكذب من المظاهر غير شهود المحاكم الشرعية والمختلطة



من روميو الى جولييت: رسائل غرام البؤساء

حبيبتي ...

تعتبين عليّ ولا شك ، لأن رسالتي تأخرت عنك هذا الصباح ، ولك الحق في هذا العتب واللوم ، ولكنك ستغفرين لي ذنبي يا حبيبتي اذا عرفت السبب . .

جلست لاكتبها اليك بعد عودتي من العمل ، فلما أردت اشعال اللمبة ، وجدتها فارغة ، فذهبت لابحث عن زجاجة الجاز في المطبخ على ضوء الكبريتة الباقية ، ويا لسوء الحظ يا حبيبتاه ... وجدتها هي أيضاً فارغة . . !

الزيات يأبى أن يشككني ، فقد كنت فاتحاً معه حساباً لغاية خمسة وعشرين قرشاً شهرياً، فتجاوزت هذا المبلغ الكبير لسوء تدبيري واسرافي حتى بلغ سبعة وعشرين قرشاً وعشرة فضة ، وبعدها زغرلي الوقح وأرفق زغرته بتكشيرة كبيرة وقال يزمجر : « أنا ما اشككش زياده عن كده . . . لما تدفع القديم في أول الشهر ابقى اسمح لك تستجر على الحساب من جديد .. ! »

كل ما كان متبقياً في جيبي يا حبيبتي هو مبلغ وقدره « نكله » واحدة اشتريت بها علبة كبريت خيال متوسطة الحجم من الزيات الآخر ، ورجعت لاكتب لك الرسالة على ضوء عيدان الكبريت

ولكن يا للاسف حتى عيدان الكبريت أصبحت مغشوشة في هذه الايام ، لست أدري لاي سبب جهنمي شيطاني ، كان يشتعل العود بسرعة فائقة ، فلا أكاد أكتب بيدي اليمين كلمة من رسالتك ، حتى تكون الشمال قد لسعت من انتهاء الكبريتة المشتعلة

أشعلت سبعة عيدان ولم أكن قد كتبت عنوان الظرف بعد ، فلما خشيت أن تنتهي علبة الكبريت قبل أن اكتب لك رسالة غرامي ، لسرعة اشتعال العيدان ، عمدت الى حيلة واسعة أردت منها أن استبقي على العيدان فلا تشتعل بسرعة ، أتعرفين ماذا فعلت .. ؟ بللتها في الماء يا حبيبتي . . .

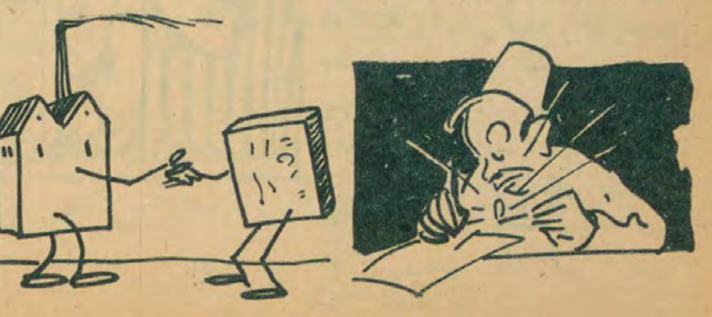
ولكن وا أسفاه ، كأن الكبريت أدرك سر خدعتي ، وكأنه تحالف مع المصنع على أن يشتعل بسرعة حتى يشتري الناس غيره بسرعة أيضاً . أتعرفين ماذا صنع الكبريت معي بعد ذلك . . . ؟

الملعون لم يشأ أن يشتعل بتاتاً ، كنت احكه بكل شدة في غطاء العلبة ، ولكن لسوء الحظ كانت رءوس العيدان تتطاير في الهواء دون أن تشتعل ، حتى خسرت العلبة وباظت العيدان . .!

تعرفين ان القمر لم يكن موجوداً أمس في السماء ، فعلماء الجغرافيا يقولون انه ذهب الى أميركا لينير لها الجو كما كان ينيره لنا منذ أيام ، ولولا أنني رأيت أميركا بعيدة جداً على الخريطة ، لوالله لذهبت حالاً اليها لأستطيع أن أكتب لك الرسالة على ضوء القمر الذي ينيرها . .



والمدهش جداً ان ذلك النجم تحدثت عنه الجرائد قريباً وقالت انهم اكتشفوه قريباً من الارض ، لم استطع مشاهدته ولا هو يستطيع أن ينير لي كما يجب لاكتب الرسالة ، فقد كان يلمع من بعيد ، ولاحظت ان لمعانه كان متحركا يعلو وينخفض ، وذلك



أكبر دليل على ان الجاز الذي فيه هو أيضاً أوشك أن ينتهي .. !



تسألينني لماذا لم أكتبها لك على ضوء شمعة جاري المنبعث من نافذته الزجاجية، كما كتبت لك رسالة الامس؟ هذا السؤال في محله جداً يا حبيبتي، ولكن لو تعلمي كيف لازمني سوء الحظ، فقد نام المجنون أمس وترك الشمعة مشتعلة، فلما أفاق في الصباح وجد أن «العقب» الذي كان متبقياً منها قد انتهى. وهو كما تعرفين أقل مني ثروة وسعة في العيش، لهذا لم يستطع شراء غيرها اليوم، فاضطر أن ينام عند غروب الشمس، وها أنا أسمع شخيره من النافذة كزئير الاسود . .

خطرت لي عند ذلك فكرة فلسفية عميقة، فأنت تعرفين ان عندي بين الاشياء النفيسة الثمينة زجاجة نظارة مكسورة، يسمونها عدسة مكبرة، اسرعت ابحث عنها في الظلام الحالك، حتى اذا وجدتها اسلط نورها على قطعة من الورق فيشتعل، فاذا اشتعل انار، واذا أنار تمكنت من كتابة الرسالة اليك . .

قلبت الدرج الكبير على الارض وأخذت أحسس بين الاشياء على هذه العدسة، وكنت قد نسيت انني وضعت في الدرج زجاجة الحبر الاسود، ولسوء الحظ بينما كنت أحسس، شعرت أن يدي قد ابتلت بشيء، ورفعت يدي المبتلة الى وجهي لأشمها، وألصقت يدي في أنفي جيداً، فعرفت من رائحته أنه هو نفس الحبر الاسود، ولكني عرفت ذلك متأخراً بعد أن عامت جلابيتي في الحبر وبعد أن شحورت وجهي كله به . .



لم أكن أستطيع أن اغسل جلابيتي في العتمة، فخلعتها وألقيتها في المطبخ الى الصباح وأشكر الله يا حبيبتي على أن الطقس لم يكن بارداً فقد استطعت أن أظل طول الليل عرياناً دون أن اصاب بمغص أو رشح، لأني خشيت أن ألبس غيرها فأوسخها بيدي القذرتين . .

ثم عدت استأنف البحث عن العدسة، ولحسن حظي وحظك وجدتها أخيراً، فكانت عندي أحسن من مصباح عمر افندي أو اورزدي باك الذي ينير البلد كلها عند ذلك اعدت الاشياء داخل الدرج ثم أرجعته مكانه في الدولاب وأسرعت جرياً أبحث عن قطعة من الورق أشعلها بالعدسة، فوجدت بعد جهد كبير ورقة صفراء ثخينة، أظنها ورقة لحمة كنت وجدتها في الشارع منذ ثلاثة أيام، فقلت في نفسي هذه الورقة سوف تشتعل أحسن من الشمعة ..

أمسكت العدسة بيدي اليمنى اسلط نورها على الورقة التي في يدي اليسرى أكثر من ساعة، وأنا لا أرى محل انعكاس الضوء من شدة الظلام، ولما لم تشتعل وحتى لم يصعد منها الدخان، أدركت أن الورقة من النوع الرديء، فأخذت قطعة ورق من أوراق الجرائد، وسلطت عليها ضوء العدسة أكثر من ساعتين بصبر زائد ولكنها لم تشتعل ايضاً، عند ذلك تأكدت أن هذه العدسة مغشوشة فألقيت بها على الارض في غيظ شديد، فتناثرت الى فتافيت

وبعد أن تكسرت افتكرت انها لا تستعمل الا في عكس ضوء الشمس؟ وماذا يهمني من عكس ضوء الشمس حين تكون الشمس موجودة . . ؟

العلماء المجانين ... ويقولون بعد ذلك انهم فلاسفة نفعوا العالم بعلمهم السخيف ..!

ظللت هكذا جالساً صامتاً، بيدي اليمنى القلم وباليسرى الورق انتظر بزوغ الفجر على أحر من الجمر، فلما بدأ النهار ينبثق اسرعت بكتابة هذه الرسالة اليك لاعتذر عن تأخيري في كتابة رسالة غرامك في موعدها المعتاد . .

هل تغفرين لي تأخيري الآن ياحبيبتي .؟

أحبك من كل فؤادي وقلبي يا نور عيني، أحبك ياروحي أكثر من روحي، ومنتظر سماحك ومغفرتك في الرد بتاعك، وهأنا اقبلك وأتركك لاذهب الى عملي

المخلص

« رضه أنا »



سحبان

يقال فلان أخطب من سحبان، وهو سحبان بن زفر بن اياس الوائلي من باهلة، عاش في الجاهلية والاسلام وكان اذا خطب يسيل عرقاً، الله يقرفه

مسابقة كذبة ابريل

ألطف كذبات القراء

حين أعلنا للقراء في العدد (١٧٦) من الفكاهة ان قصة « المهراجا بجلاي منسنج » لم تكن الا كذبة ابريل وانما أردنا بها مداعبة القراء بهذه المناسبة ، طلبنا منهم في العدد المذكور أن يبعثوا الينا بطرف الاكاذيب التي أوقعوا فيها أصدقاءهم ، أو كانوا هم ضحاياها ، أو أحسن ما سمعوا من كذبات ابريل الغريبة المدهشة . .

اشترك كثيرون في هذه المسابقة . ولكنا لاحظنا ان البعض منهم اكتفى بارسال مديحه واعجابه بقصة « المهراجا بجلاي منسنج » وذكر انها أحسن كذبة قرأها في هذه المناسبة وانطلت عليه خدعتها. ونحن مع شكرنا لهذا التقدير والاعجاب . نقول ان أمثال هذه الردود لم تف بغرض المسابقة لهذا استبعدت منها ، لأن الغرض هو ذكر شيء جديد يكتبه المتسابق من عندياته . .

وعلى ذلك فحصنا الردود التي وصلتنا . فانتخبنا من بينها الردود التالية التي ننشرها مع بيان الجائزة التي نالها كل من اصحابها

ملاحظات لا بد منها

ذكرت في احد الاعداد السابقة ، ان كذبة ابريل يجب أن تكون خدعة لطيفة الغرض منها المداعبة والتفكهة لا الازعاج والقريفة ، ولذلك ذكرت عدة أكاذيب مشهورة حدثت في اول ابريل ، فكانت حقاً مداعبات غاية في اللطف ، أقول ذلك بمناسبة ما ورد الينا من الرسائل التي ذكر فيها أصحابها انهم انتهزوا فرصة أول ابريل وأرسلوا الى بعض أقاربهم أو اصحابهم ينعون اليهم بالتلغراف شخصاً معيناً . ومعقول جداً انه ترتب على ارسال هذا الخبر بهذه الصورة المزعجة نتائج محزنة ، وهذا يخالف تماماً الغرض من الدعابة الفكهة المقصودة

وذكر البعض انهم نعوا انفسهم الى اصدقائهم . وتغالى فريق منهم فطبعوا اوراق النعي باسمائهم وحددوا فيها مواعيد تشييع جنازاتهم ، فلما حضر اصدقاؤهم محزونين دامعي الاعين ، قابلهم المتوفون (! ؟) ضاحكين وأعلنوا لهم انها كذبة ابريل . !

وحتى هذا النوع من الدعابة مؤلم ومثير للعواطف يخرج عن الغرض من الكذب للتفكهة ، لهذا أنصح للقراء أن لا يعمدوا أبداً في هذه المناسبة بذكر أخبار الوفاة واللعب بها ، فالاعمار أولاً بيد الله ثانياً ان خبر الوفاة دائماً يزعج ويؤلم مهما تكن شخصية المتوفي .. !

الجائزة الاولى

جورج افندي زمرود

استحق حضرته الجائزة الاولى وهي اشتراك سنة (٥٢ عدداً) في اثنتين من مجلاتنا الاسبوعية وفيما يلي كذبته اللطيفة :

« حدث أن زارني في اول ابريل احد اصدقائي الاعزاء ، وكان يجهل اللغات الاجنبية ، فاردت انتهاز الفرصة لمداعبته بهذه المناسبة . فافهمته ان والدي مريض وفي حاجة ماسة الى الدواء . ولكن ليس في البيت من يستطيع ان يحضره غيري . وانا لا اود تركه الآن بهذه الحالة المزعجة . .

« فتقدم الصديق يلحّ عليّ ان يذهب هو لاحضار الدواء في غمضة عين . فقبلت تلطفه ، واعطيته ورقة مكتوب عليها بالفرنسية هذه العبارة :

"Poisson d'Avril, renvoyez-le à une autre pharmacie"

ومعناها بالعربية : « كذبة ابريل - أرسله الى صيدلية أخرى » ورجوته أن يسرع جهد طاقته في احضاره من أقرب صيدلية

بعد خمس ساعات ، عاد الينا وهو يكاد ينفجر من شدة الغيظ ، فقد ذهب الى جميع صيدليات مصر واحدة واحدة وهو يتنقل بينها مسرعاً ، فلم يجد الدواء ، حتى وصل أخيراً الى صيدلية رجل لطيف ، اشفق عليه في النهاية وكشف له سر هذه الكذبة...

« عاد يروي لنا هذه القصة وهو يتميز غيظاً بينما نسخر نحن منه لانا استطعنا إيقاعه في كذبة ابريل . . . ! »

جورج زمرود

* * *

الجائزة الثانية ؟

اللواء أحمد فطين باشا

نالت كذبة حضرة صاحب السعادة اللواء أحمد فطين باشا الأسبقية على سائر كذبات القراء لهذا قررت الادارة منح سعادته

الجائزة الثانية لهذه المسابقة وهي اشتراك لسنة واحدة من مجلاتنا الاسبوعية

وفيما يلي كذبة سعادته بمناسبة أول ابريل :

« في أواخر شهر مارس ١٩٠٧ كنت برتبة « صاغقول اغاسي » بالأورطة الثامنة التي كان قومندانها القائمقام حسن بك حلمي السماع (المرحوم اللواء) وكان معنا بالأورطة البكباشي فرج أفنـدي فتحي (المرحوم القائمقام) « وكان دور المرحوم فرج للترقي لرتبة القائمقام ، وكان يتمنى الترقي سريعاً قبل إحالته الى المعاش حتى اذا ترقى ووفى الخدمة يحال الى المعاش برتبة «الاميرالاي » كما هي العادة في الجيش

« وكانت ترقيتي لرتبة بكباشي لأقدميتي منتظرة في ذلك الوقت

« كان قومندان الأورطة المذكورة رجلاً لطيفاً بشوشاً وهذا ما جرأني على عمل ما يأتي : —

« في الاسبوع الاخير من مارس المذكور كان القومندان أمام مكتب الأورطة ومعه البكباشي فرج ، فناداني القومندان بسرعة وبشدة ان أحضر اليهما حالاً ، حيث كنت وقتها أقوم بعمل يخص الأورطة فلما حضرت أعطاني تلغرافاً كان بيده وقال لي وهو يبتسم : « مبروك »

لم أشك مطلقاً ان هذا التلغراف ينص على ترقيتي لرتبة البكباشي ، فلما أخذته من يده بلهف زائد وقرأته ، وجدته مرسلاً من أحد عساكر الأورطة الموجودة ببلده يطلب امتداد إجازته ، فضحكنا جميعاً من هذه الداعبة وقلت لهما العاقبة لترقي فرج بك . . .

« لم أترك هـذه الداعبة تمر دون أن أردها اليهما ...

« حل « أول ابريل » بعد أيام قليلة ، فتسلم القومندان تلغرافاً باللغة الانكليزية مضمونه : —

« قومندان خندق (٨ جي اورطه) بسواكن »

« هنيء البكباشي فرج فتحي بالترقي لرتبة قائمقام وعليه أن يقوم بأول وابور يترك سواكن الى مصر ويقدم نفسه الى هربرت بك مدير القرعة للشغل معه

كاتم أسرار حربية »

« يا فرحتك يا فرج بك . ياسعادتك . تترقى الى قائمقام وتخدم أيضاً بالقرعة ثم تحال الى المعاش برتبة اميرالاي . . شيء جميل . . وهذا كل أملك في الحياة

« أمرني القومندان أن أحضر له باشكاتب الاورطة وقد كان ، فلما مثل أمامه أمره بأن يكتب خطاباً لأركان حرب سواكن ويطلب منه تحرير استمارات سفر لفرج بك وحصانه وعفشه من سواكن الى مصر ، وانه سيقوم لمصر بالوابور باكر

« هنأ الباشكاتب بدوره فرج بك ثم توجه الى مكتبه فحرر جواب السفر وأعطاه للقومندان فأمضاه ، عنـد ذلك اخذت الجواب من القومندان لتسليمه للباشكاتب ولكني بدل ان أسلمه اليه ، مزقته قطعا قطعاً

«استغرب الجميع هذه الجرأة ودهشوا لعملي هـذا ، فضحكت وقلت لهم انا الذي أرسلت هذا التلغراف لا كاتم أسرار حربية

« قال القومندان هذا مستحيل لانه مرسل عن طريق مكتب التلغراف وقـد استلمته بوصل أمضيت عليه ، فقلت انا الذي دبرت كل هذه الخدعة المسبوكة بمناسبة أول ابريل . .

« اصفرت الوجوه وانهارت الآمال ، فلما تذكروا دعابتهم السابقة معي ؟ تبـدل الموقف وذهبنا نضحك دون أن يؤاخذني القومندان . .

والسلام عليكم ورحمة الله   اللواء

شبرا ــ مصر   احمد فطين

الجائزة الثالثة

الخواجه عنايت اندريا

نال حضرته الجائزة الثالثة وهي اشتراك سنة (٥٢ عدداً) في إحدى مجلاتنا وفيما يلي كذبته :

لي صديق يقيم في وادي حلفا بالسودان وغرامه بالملوخية والبصل المخلل مشهور عند جميع معارفه وأصدقائه ، انتهزت الفرصة فبعثت اليه برسالة في أواخر مارس بشرط أن تصله تماماً يوم أول ابريل ، ذكرت له فيها انني مرسل له زجاجة ملوخيه وعلبـة بصل مخلل ، بعـد أن عملت الاحتياطات اللازمة لعدم تلفهما أو خسارتهما

فارسل إليَّ برقية في أول ابريل يشكر لي عنايتي وافتكاري به ، ثم ذهب يترقب البريد على أحر من الجمر ، وعمال البريد يضحكون منه ويسألونه عن الطرد المنتظر فيؤكد لهم انه دواء مهم جداً أرسل يطلبه من مصر وقد ورد عليه ما يفيد ارساله

ظل هكذا يتقلب على نار الشوق أسبوعاً كاملاً ، حتى أرسلت اليه رسالتي الثانية أشكره على برقيته .. ! وأعلن له ان الامر كان مجرد دعابة ابريل ، وأسائله كيف يعقل ان الملوخيه ترسل في زجاجة اليه . . . وهي سريعـة التلف والحموض ، أم هو يظنها ملوخيه سباتس .. ! ؟

الزقازيق   عنايت اندريا

* * *

الجائزة الرابعة

نصيف افندى حنا حنين

نال حضرته الجائزة الرابعة وهي اشتراك سنة (٥٢ عدداً) في إحدى مجلاتنا الاسبوعية وفيما يلي كذبته :

« في صباح أول ابريل خرجت من منزلي مصمماً على أن املأ هذا اليوم بالكذب ما استطعت الى ذلك سبيلا فلم أكد ابتعد عن منزلي حتى رأيت عن بعد صديقاً لي من المدرسين فاسرعت اليه واخبرته بان نجلى سيؤدى امتحانه بعد شهر وطلبت منه بالحاح أن يعطيه درساً « خصوصياً » لضعفه في اللغة الأنجليزية وبينت له انى فضلته على كثير من اخوانه المدرسين لما عهدته فيه من الالمام باصول هذه اللغة وقواعدها فاغتر حضرة الاستاذ بمدحي له واطرائي لكفاءته النادرة واراد أن يستغل هذا الظرف فاظهر الدلال والاعتذار لعدم وجود أوقات فراغ لديه وذلك (طبعاً) ليرفع في مقدار الاتعاب التى ينتظرها ولكني كنت أنبه منه فوعدته بمكافأة كبيرة عند انتهاء الامتحان وعند ذلك انفرجت شفتاه بابتسامه الرضى والقبول وحدد لى موعدا للبدء في الدرس يومياً فشكرته على تضحيته وودعته وفي نفسي من السرور بهذه الكذبة ما أجهدت نفسي في تكتمه عنه ولما جاءني في اليوم الثاني مبكراً عن ميعاده (المضروب) بربع ساعة جلسنا نتحدث قليلا عن أكاذيب أول ابريل وتفنن الناس فيها فشمخ بانفه وقال أنه من يوم أن عرف ابريل هذا لم يتمكن أحد (أن يضحك عليه ولكن كم كان خجله عظيما عند ما اعلمته ان لا درس ولا تدريس بل هي كذبة أول ابريل . وبعد تناول القهوة ودعني بقوله أنه جاء ليعلم ابني درساً فتلقى هو الدرس .. ! »

مصر   نصيف حنا حنين

الزواج بالكنتراتو

أو قلم المطبوعات

كثرت (الاحاديث) في هذه الايام حول تبرج (المرأة الحديثة) في (مصر) حتى عم اضراب الشبان عن الزواج لسوء حالة بنات (اليوم) الاخلاقية ، واليوم نحمل على محمل (الفكاهة) المسلية ما قيل من أن بعضهم اقترح أن يكون الزواج بالكونتراتو ولو أن هذا النوع (الجديد) من الزواج لن يقابل من (الاهالي) باي اقبال فضلاً عن أنه ليس بالمألوف منهم ولا بـ (المؤيد) على اني أميل الى الاعتقاد بأن (الحسان) من فتياتنا لن يجدن فيه (كل شيء) من السعادة التي تصبو اليها نفوسهم بل بالعكس فان للزوج الحق في الانتقال من واحدة الى اخرى متى انسلخت نفسه من الرغبة فيها والرجل بوده لو يتزوج من (الف صنف) من الفتيات الجميلات مادامت عقود الزواج تكون لمدة قصيرة

وقد يخطيء من يظن أن في هذه (الحياة الجديدة) مايطمئن النفس على بلوغ أمانيها فهي (كشكول) من (الحوادث) والمآسي في ذاتها .

اما عنها كفكرة فهي من (البلاهة) بمكان لاتشهد لأصحابها بحسن (السياسة) المعيشيه ولا بدقة (النظام) الحيوى لأن (الاتحاد) بين زوجين لايبنى الا على اساس كونهما يفهمان بعضهما تمام الفهم ، فعلى المدقق البحاثة و (المصور) النقادة أن يدرك ان بلاد (وادي النيل) التي هي أم (الدنيا) وبلاد (الاهرام) و (كوكب) (العالم) (عروسة) الاقطار لايفتر منها (الثغر) باسم لهذا الاقتراح المزري ثم هي بعد ذلك ليست من الجهل بحيث تفتح صدرها لذلك (السهم) الطاعن في ديانتها الاسلامية . وقد فات اصحاب هذا الاقتراح أن يعلموا أنه (مقتطف) من البلاد الغربية ومعلوم أن وطننا العزيز ليس (حاوي) ليأخذ عن الاجانب العاباً تضره دون أن تضرهم وتنال من كرامته من حيث تبقى على كرامة غيره .

وهأنا اليوم ارسل للناس بهذا (البلاغ) ليكون (الرسول) بيننا حتى يثوب أصحاب الاقتراح الى (الرشاد) وليعدلوا عن هذه (الفنون) الجنونية وليكونوا اقرب الى الرزانة و (الثبات) منهم الى التهور والطيش وان الوطن عليهم (رقيب) . والآن وقد ادرك (شهر زاد) (الصباح) فليست هذه (الاخبار) الا (كده وكده) وما قصدي بها الا (المسامرات)



المطربة القديرة السيدة سعاد محاسن



كثرت الجرائم في الايام الاخيرة في مصر

فقد أصبح الناس يتقاتلون من أجل مبلغ ضئيل من النقود أو يتعاركون بسبب « شلة » من الخيط أو « بحل » من البصل (كما ورد في الجرائد)

وقد تجاسر اللصوص والقتلة على ارتكاب جرائمهم في رابعة النهار وعلى ملأ من الناس كما حدث في جناية الجواهري في شارع بولاق

ويجب أن تنفذ العقوبة علناً وأمام الجماهير

واذا قيل بأنه منظر مؤلم أن يرى شخص يشنق في الطريق ، فنحن قد

فاعدوا امتحاناً للمتقدمين لهذه الوظيفة وطلبوا اليهم أن يكتبوا « بقرة » فكتب الاول والثاني والثالث كلة « بقرة » . وبما أنهم لا يعرفون كتبوها صواباً أو خطأ



رسام الفكاهة
أسف فان هؤلاء المجرمين
في السر ويعدمون في « الغرفة
»
وكل مايحدث أن ترفع راية
سوداء علامة على حداد القانون
اذ يعدم قاتل
ولكن الواجب أن يرفع العلم الاسود على رأس الضحية
وأن تقام أعلام الافراح على المكان الذي يعدم فيه
القاتل ، ابتهاجاً بانتصار العدالة والقانون
المناظر التي يقوم بها الترام بين حين وآخر
تنفيذ حكم الاعدام
نفذ أمس حكم الاعدام على
الشقي . . . .
وعند تنفيذ الحكم تكتب
الجرائد سطرين فقط عن ذلك ،
في حين انها تنشر المقالات
المطولة عن وصف الجريمة وكيفية
وقوعها ، ومع ذلك فان القليلين
هم الذين يقرءون الجرائد
وقد ذكرت هذه الاشياء رسام
الفكاهة بقصة الفلاحين الذين أرادوا
اختيار معلم لمدرسة القرية
رفوا هل
ولكن واحداً من المتقدمين للامتحان كان ذكياً وأدرك أنهم لا يعرفون
الكتابة فرسم لهم بقرة فلما رأوها أعجبوا بمقدرته وأعلنوا أنه فاز في الامتحان
وكذلك الشأن في الجرائم فكثير
من الاهالي لا يعرفون الكتابة
والقراءة ولكنهم يستطيعون أن
يعرفوا « البقرة اذا رأوها »

متى يجوز الكذب ؟

أشرقت الشمس على سجن قره ميدان في صباح أحد الايام وكان السكون الرهيب ناشراً أجنحته على ذلك البناء القائم وسط الفضاء والذي يضم بين جدرانه طائفة عجيبة من الناس بينهم القاتل الشرير والمتهم البريء والعاشق المجنون

وما لبث ان مزق حجاب السكون صوت صرير المفاتيح في اقفالها ودوي الابواب الحديدية وهو تفتح عن « زنزانات » المسجونين فتبرز من خلف كل باب وجوه شاحبة

وارتفع في وسط ذلك السكون صوت «الباشجان» وهو ينادي بأسماء المسجونين الذين انتهت مدة سجنهم وكان ذلك اليوم موعد الافراج عنهم

ونادى السجان بين الاسماء التي نادى بها : علي عطيه !

واهتز ذلك المسجون وهو على رأس السلم وارتجف جسده وقد خيل له ان هذا النداء يفتح امامه أبواب حياة جديدة

وتضاربت في رأسه الافكار والخيالات واستعاد ذكريات السنوات الثلاث الرهيبة التي قضاها بين جدران ذلك السجن الرهيب وها قد ولت بأهوالها وآلامها ولا ينتصف النهار حتى يصبح رجلا حراً طليقاً . .

وتذكر كمده وحسرته طول مدة هذه السنين . ولم تكن آلامه لحياته الضائعة أو شرفه المهين وانما لثقته العمياء في شخصين لم تكن مظاهرهما تدل على انهما من المجرمين المحتالين .. وكان ختام هذه الثقة ان اندمج معهما في أمر غير مشروع . ثم فر الاثنان هاربين بما اكتسبا وسدد عطيه دينهما بأن قضى ثلاث سنوات في مقابر الاحياء

> السكذب صفة مذمومة سيئة العواقب ولكن قد يجوز الكذب أحياناً فهل يدى القارىء رأينا ؟

ولكن الآن قد انتهى كل شيء ، ولن تمر ساعات قلائل حتى يرى زوجته وولده . . ولده الذي تركه في الرابعة عشرة من عمره وقد أصبح الآن ولا شك فتى قوياً يعين أمه ويبرها

ومرت الساعات وهو كالذاهل المشدوه. واتخذت معه اجراءات الافراج وهو كالحالم حتى انتصف النهار فرأى نفسه خارج أبواب السجن مرتدياً ملابسه بعد ان قضى السنين الطويلة في ثياب السجن الزرقاء

ونظر حوله باحثاً عن زوجته فلم يجدها .. وكان نساء المفرج عنهم الآخرون يهرعن لمقابلة رجالهن وهن يزغردن ويبكين فرحاً ويهللن ويصحن

وأوجس خيفة وشعر بوحشة رهيبة ولكنه لم يترك لنفسه عنان التفكير بل أسرع الى منزله في باب الشعرية ولم تمر دقائق حتى كان يطرق الباب بيد ترتجف

وفتح الباب . . ورأى زوجته المحبوبة فضمها بين ذراعيه ومزج دموعه بدموعها

وانقضت برهة وهو لا يستطيع نطقاً وقد تدفقت على قلبه العواطف المختلفة حتى ولت نشوة الفرح الاولى فقال يسأل زوجته عن ابنهما : « أين محمد . . لماذا لم يحضر لمقابلتي عند باب السجن »

ولم تجبه زوجته بل أخفت رأسها في صدره وأجهشت بالبكاء

وفزع الرجل وعاد يسألها : «ما الخبر ؟. هل حلت به مصيبة ؟ »

وروت له قصة الولد . . وهي القصة القديمة التي تتكرر في كل جيل وفي كل مكان

ولد متمرد النفس مستقل الآراء لا يجد بجانبه أباً يشدد عليه الرقابة ويبذل له النصح . . ويجد من رفاق السوء أصدقاء يزينون له الشر ويسهلون له المنكر

نعم انه لم يرتكب جرماً ولكنه سائر في السبيل الذي يقوده الى الاجرام

فهو يعاشر المجرمين . . وهو يتعاطى المخدرات . . وهو يقضي وقته في أماكن اللهو والفساد

ومر به يومان لم يحضر الى المنزل فالام في فزع ووله وما أشد الوجيعة اذا كان قد عمد الى فعلة منكرة هدمت حياته في اليوم الذي عاد فيه أبوه !

وقالت الزوجة : « لم يعد الى المنزل من صباح أمس . . وبات في الخارج ولم يسبق له ان صنع مثل ذلك قبل اليوم وقد أخبرته أمس انك عائد اليوم . . ورجوته ان لا يتأخر عن العودة الى المنزل ، ولكنه أعرض عني ضاحكا »

واسترسلت الام في البكاء وجلس الأب متثاقلا وعلى حين فجأة قرع الباب بقوة فوثب الاب مفزوعاً وصاح : من ؟

ودخل محمد شاحب الوجه مضطرب الحواس وفي عينيه الزائغتين ومظاهر فزعه ما ينبيء بكل شيء . .

وسألته أمه : « ما الخبر . ماذا حدث »

وأغلق محمد الباب قبل أن يجيب ثم سقط



. . . لقد فعلتها هذه المرة والبوليس في أثري . . .

على كرسي وهو يقول في يأس عميق : لقد فعلتها هذه المرة والبوليس في أثري »

ووقف علي عطية « أمام ابنه وهو يضغط على شفته كمداً وغضباً وقال له : « تكلم . ماذا حدث »

فقال محمد وهو في دهشة الفزع : « قضينا ليلة أمس نقامر . وخسرت كل ما معي وقمت مديناً . . وكنت في حاجة شديدة لشيء من الكوكايين .. وليس معي درهم واحد . . وطفت بالشوارع والازقة طول النهار وقد ضاقت الدنيا أمامي بما رحبت . واسود العالم في وجهي وكان في رفقتي اثنان من الاشقياء يزينون لي عمل السوء ، وفي طريقنا رأينا رجلا ضخما يبدو عليه أنه من أغنياء الارياف فحرضني رفيقاي على نشل محفظته وكمنا له في الطريق ثم تقدمت من الرجل وانتهزت فرصة خلو الطريق من المارة فلطمته على رأسه لطمة قوية ونشلت من جيبه محفظة نقوده وساعته وسلسلتها الذهبية . . ولكن من سوء حظي أن عسكري البوليس برز من منعطف الزقاق في تلك اللحظة فرآني وانطلق في أثري ففررت راكضاً بعد أن ألقيت المسروقات الى أحد رفيقي . . ولم يفقد العسكري أثري بل استنجد بصفارته وركض خلفي . . ومع أني ضللته في الطريق فهو لا يلبث أن يهتدي اليّ لأن كثيرين رأوني وأنا أركض حتى وصلت الى المنزل ! »

وأسرع علي عطية الى النافذة وأطل منها فرأى « الحارة » ساكنة خالية من الناس ولكنه علم أن هذا السكون لن يطول أكثر من دقائق معدودة

وأعمل فكره في الحال فعلم أنه اذا قبض على ولده تهدمت حياته وكان السجن معهداً يتلقى فيه من المسجونين الآخرين دروساً رهيبة في السرقة والاجرام فيخرج منه مجرماً عاتياً . . ومن أدرى منه بأخلاق نزلاء السجون وقد عاش بينهم ثلاث سنوات ؟!

وقر قراره على رأي سريع فصاح بولده : « اخلع ملابسك في الحال . . أسرع انك في طولي وعرضي فاذا جاء البوليس قررت أنني أنا السارق .. ومن حسن الحظ أن رجال البوليس يعرفونني جيداً فهم لايشكون في قولي . . أسرع .. »

وصاح محمد : ولكن يا أبي .. لن أدعك تصنع ذلك .. ليس هذا حلالا »

— وما أدراك بالحلال . افعل ما آمرك به . . وكفاك ما أسأت به الى نفسك . . واني أعود راضياً الى السجن فقد ألفته ولن يؤثر في حياتي أن تمتد مدة سجني سنة أخرى ولن يؤلمني ذلك اذا وعدتني وعداً شريفاً بأن تقلع عن الغي والاجرام .. وأن تعيش لخدمة أمك ومرضاتها

وتم تبديل الملابس بسرعة ولم يكد الاب يرتدي ثياب ابنه حتى طرق الباب بعنف فقال علي عطية هامساً لأبنته : اذهبي الى الحجرة الداخلية . . وأنت افتحي الباب ودعي البوليس يدخل

مر ذلك كله في دقائق معدودة قبل أن يستفيق أحد من ذهوله ولما دخل عسكري البوليس وفي أثره جاويش ضخم الجسم كان علي عطية واقفاً في وسط الحجرة ساكناً هادئاً

وحملق اليه الجاويش وكأنه أدرك من رأسه الحليقة ووجهه الشاحب حقيقة أمره فقال له بصوت خشن

— أظنك غادرت السجن من وقت قريب

— خرجت ظهر اليوم

— وأين المسروقات

— ألقيتها في الطريق حتى لا أوخذ بها

— اذن هيا بنا .. ولا شك في أن السجن أوحشك وأنت أوحشته . .

وقبل أن يتحرك الاب من مكانه خرج الولد من الحجرة الداخلية وهو يترنح وقد اصفر وجهه وقال : « انتظر . . لن أدعك

. . . أنه مظلوم . أنا الذي ضربت وسرقت . . .

تصنع ذلك .. انه مظلوم . أنا الذي ضربت وسرقت

وصاح الاب : « اخرس يا مجنون . . »

ثم التفت الى الجاويش وقال : « لاتعبأ بحديثه . انه يريد أن يتظاهر بالشهامة لانقاذي . . »

وحك الجاويش في رأسه وقد داخله شيء من الشك ثم قال : « لقد اعتدت أن أرى المجرم ينكر جرمه . . ولم أتعود أن أرى اثنين يتزاحمان في الاعتراف . . على كل حال سيصل الآن الضابط وهو الذي ينظر في الامر »

وساد صمت رهيب الا من بكاء الام وتنفسات الاب وهو يزفر بقوة ثم طرق الباب ودخل ضابط البوليس وفي صحبته رجل قروي حسن الهندام مربوط الرأس

وشرح الجاويش للضابط حقيقة الموقف ففكر الضابط هنيهة وقال : « اذن نقبض على الاثنين ونترك القضاء يحكم على من يثبت لديه أنه هو السارق الحقيقي . . »

وصاحت الأم صيحة الوله والفزع

وفي تلك اللحظة تقدم المجني عليه وقال: انتظر يا سيدي . . أرى انك ترتكب خطأ جسيما

وقال له الضابط

ماذا تعني يا شيخ عبد الرحمن ؟

— أعني ان الذي لطمني وسرق مالي ليس هذا ولا ذاك

وحملق اليه العسكري وقال : ولكن أقسم أنه واحد منهما . لقد رأيته بعيني ولم يكن بيني وبينه أكثر من عشرين متراً

وقال الشيخ عبد الرحمن : « لا أنكر أن السارق في مثل قامة هذين الرجلين ولكن كنت أقرب اليه منه وقد رأيته جيداً وهو يختلف تماما عن هذين الشخصين وخير لكم أن تطلقوا سراحهما لانني سأقرر في المحكمة أن السارق غيرهما وأقسم على ذلك . لا أريد أن يؤخذ البريء بجريرة المجرم »

وزمجر الضابط وتذمر الجاويش وبهت العسكري

ثم خرج الثلاثة ببطء وتردد . .

وقال عبد الرحمن : لا تؤاخذاني على ما أزعجتكما به . هنـاك غلطة في الامر ولا شك

ولما أغلق الباب خلف رجال البوليس وابتعد وقع أقدامهم ابتسم الشيخ عبد الرحمن وقال لمحمد : يا ولدي . . . لا يمكن أن تكون مجرما ولك مثل هذا الاب الشهم الكريم . . الذي يضحي نفسه من أجلك . . عندما كنت صغيراً مثلك وسوس الي الشيطان فاجرمت . ولكن سنحت لي فرصة نجوت بها من الشر فاصلحت حياتي . . وأنا أعرف كيف يكون الانسان في أول عهده بالاجرام . . لذلك أمنحك فرصة مثل الفرصة التي عرضت لي . . فحاول أن تحسن انتهازها !!

« احمد »







فتاوى الفكاهة

مركز حرج

كل فقي غتوت الا ما ندر ، واذا كان الفقي مقاولا كان غتوتاً مرتين، فما قولكم دام فضلكم ؟ (احمد زكي باشا)

« الفكاهة » ليس للفقهنة ذنب فان قراءة القرآن تهذب النفس ولكن اصحابنا جهلاء يقرأون القرآن ولايفهمونه ، لانهم حفاظ غير علماء . ويحسن أن لا يعلم القرآن الا لاولاد الطبقة المتوسطة ليكون الفقهاء ظرفاء ، كالشيخ رفعت والشيخ علي محمود مثلا . فانهما من أبناء الطبقة الراقية ولذلك تراهما مثالا في مكارم الاخلاق يا باشا ، سبحان الله في طبعك ، ولما أنت تسألني أنا أسأل مين ؟

من البحر والقافية

إذا كنت حاذقاً لبقاً فانك تعرف من أنا وماذا أريد ؟ عبد الملك حافظ مرزوق من اهل الفضل والذوق

« الفكاهة » انت عبد الملك حافظ مرزوق وتريد ان اصدق انك من اهل الفضل والذوق وأظنك « فقي » من الذين أشار اليهم زكي باشا ، فهـل رأيت كيف عرفتك ؟ وهل تعترف لي بالذكاء ؟

الحب بالنبوت

شابة يونانية باهرة الجمال ساكنة امام منزلي تشاغلني دائماً لاغازلها فماذا أفعل ؟

(ش . م . د . خ .)
طالب بالسويس

« الفكاهة » لا تجلس في النافذة التي امام نافذتها وإلا أضاعت وقتك وأسقطتك في الامتحان وسودت الدنيا في وجهك والعياذ بالله ، واذا أصرت على مشاغلتك وهي كما تقول يونانية فكلمها بالتركي وهي تهرب ، ولكي لا تراها في المنام قل قبل نومك « مصطفى كمال » سبع مرات

عيب يا اولاد

لي منزل أسكنه أنا وأولادي الثلاثة ولا أطلب منهم أجراً ولكني أطالبهم بتصليح ما لا بد من تصليحه فلا يقوم بهذا الواجب غير أوسطهم ولا أسمع من أخويه الا « أنا معذور » أو « آخر الشهر » فماذا أصنع معهما ؟ (والدهم)

الحدرة ـ الاسكندرية

« الفكاهة » اطردهما من المنزل يا أخي بلا وجع دماغ

شيء في اللغة

ما الاصح ؟ تقول الله يلعنك أو الله ينعلك ، وانت ملعون أو انت منعول ؟

يافا : (س . ب . ج)

« الفكاهة » الله يلعنك وينعلك وانت ملعون ومنعول كل هذا صحيح وعليك اللعنة أيضاً وعليك النعل

نعامة لا نعم

يدعو الانسان آخر فاذا لم يرد عليه وناداه ثانياً وثالثاً حتى يرد يقول نعم ، فلماذا يقول له « نعم لما ترفسك » ؟

(حبيب زينان احمد)

« الفكاهة » لا يقولون هذا ولكنهم يقولون نعامة ترفسك ، دعاء عليه بان ترفسه النعامة وهي قوية الساقين رفستها مؤلمة على ما سمعت ، فان شئت البرهان فجرب

مع الاسف

هل في مصر معهد أو مدرسة لتعليم الميكانيكا ليلاً وهل لهذا الفن كتب وماهي ؟

(محمد علي الغلال)

« الفكاهة » اما مدرسة ليلية للميكانيكا فلا ، وأما الكتب فكثيرة ولكنها لا تنفع بلا معلم وأدوات للتطبيق، فلا تتعب مخك

تخيل ان العالم سينتهي بعد ساعة فما ذا تفعل ؟ (احمد رفعت)

« الفكاهة » أما أنا فلا أتخيل هذا أبداً ، فتخيله أنت فانك تجد ثروتك أو نقودك لم تعد نافعة لك فارسلها اليّ ولك بعد ذلك ان تبكي على عمرك أو تودع أحبابك أو تقتل نفسك أو تجن أو ما شئت مما يصيب من يتخيل ذلك الخيال

المهاتما غاندى

هل الزعيم المهاتما غاندي هندي مسلم أو هندوسي نصراني ؟

الاسكندرية (ع . والي)

« الفكاهة » انه هندي لا مسلم ولا نصراني ولكنه وثني فانظر الى وطنيته وبطولته وليس لك شأن بدينه

التوأمان

رأيت في تقويم الهلال عن توأمين ملتصقين هما (سمليسيو ولوسيو جورينو) في أصل جاوي، وقد حار فكري فيما يفعله أحدهما لو امرض الآخر أو شل احد اعضائه أو مات — لاسمح الله — وكيف اتفقا في العقل وهما طفلان فكانت حالهما في اللعب واحدة؟

يوسف الدش

﴿الفكاهة﴾ مرض احدهما يعذب الآخر بلا شك، لا لانه يشاركه في الألم، بل لأنه يضايقه، أما لو مات احدهما فلا بد من بتره بعملية جراحية ان امكن، والاسرى منه الفساد اليه فمات هو الآخر، أما التوافق العقلي أو التوافق في العادة فبحكم الاضطرار كما يتوافق اهل البيئة الواحدة، والتوأمان أولى اذا التصقا بان يتخلقا بخلق واحد ليأسهما في القدرة على الفراق ولأن احدهما يألف عادات الآخر فتكون ميول هذا ميولاً لذاك وبالعكس

هل يؤكل؟

أيؤكل الجراد وكيف يؤكل وأي أنواعه احب الى نفسك؟

(اسكندر جرجس)

﴿الفكاهة﴾ الفرنسيون في نفس باريس يأكلون الضفادع والضفادع ليست احسن من الجراد الذي لا يأكله غير البدو فاذا لم يكن لي بد من اكل الجراد فاني اكله على الطريقة الفرنسوية التي تأكل بها أنت الضفادع

أولهم وآخرهم

كلما أرسلت الى والدي خطاباً وسألته تبليغ سلامي الى اخواني وأصحابي غضب الذي يرد اسمه في الآخر فماذا أفعل؟

(موسى محمد موسى)

﴿الفكاهة﴾ قل لابيك بلغ سلامي الى فلان وفلانة وفلان وفلان والثور الاسود والبقرة البلقاء والحمار الازرق وبهذا لا يكون اسم احد من اصحابك في الآخر فاذا غضب الحيوان الأخير فاضربوه.

المجد الضائع

هل من الممكن أن يموت في هذه الايام نابغة مشتعل الذكاء جوعاً وفقراً ؟ ؟ . . هاك ما تروية لك هذه القصة

أسدلت الستار على الفصل الاخير من الرواية وكان الحماس قد بلغ بالناس منتهاه فوقفوا جميعاً وهم يهللون ويصفقون ويتصايحون ويهتفون وكأنما انتابهم مس من الجن . .

أجل . . كانت الرواية معجزة المعجزات ودرة الروايات التمثيلية التى شهدها الناس في مصر

وكان انتصارها فوق المنتظر والمأمول وقد صعدت الى المسرح فرأيت الممثلين يبكون فرحاً والممثلات يقبلن بعضهن . . وقد أستولت عليهم جميعاً نشوة هذا النصر العجيب . . .

لبثت في المسرح ساعة طويلة وأنا أسمع هدير الجماهير وتهليلها في القاعة الكبرى وكأنها لا تريد الانصراف . : أو لعلها لا تستطيعه وقد كبلت بقيود سحر هذه الرواية العجيبة

وانتحيت ناحية المسرح . . وبكيت ! !

وأنما بكيت لأن الشخص الوحيد الذي كان جديراً بهذا النصر المبين حرم من تلك الساعة العظيمة التي هي أسعد ساعات الحياة . .

هذا هو المؤلف

وكان في تلك الساعة يرقد في قبر مجهول في الصحراء المترامية وراء الامام الشافعي ! ! .

عرفته وكان عمره ستين سنة . وكنت أعرف عنه أنه كتب ما يقرب من عشرة كتب في مختلف البحوث ولم يقرأ كتبه الا القليلون من الخاصة . . ولكنهم أجمعوا على أنه نابغة شديد الذكاء

ولم يكن يهمه أن يعرف آراء الناس فيه . وكان لايفكر في الاعلان عن نفسه ولا يسعى لان تذكر الصحف اسمه أو تنشر صورته كما هو شأن أكثر الكتاب الذين يقيمون لأنفسهم ضجة وينشرون الدعوة العريضة . .

كان عبد القادر غير ذلك . . كان ذا روح تسمو عن باقي الارواح . . روح بدوية تستأنس الى الحضر والقصور . تهيم في عوالم بعيدة ثم تعود لتكتب سفراً ثميناً يدهش قراءه ولكنه لا يدهش صاحبه

كان أسمر الوجه نحيف القامة كثير السقام والعلل شاحب الوجه ولكن عينيه كانتا تبرقان بضوء غريب لا يتفق مع ذلك الجسد المعتل المهدم

كان أعزب لم يتزوج ولم يعرف النساء

وكان في أيامه الأخيرة هدفاً لرزايا جمة فقد قضى سنة طويلة يؤلف كتاباً من خير ما أخرج للناس . . وعهد بطبعه الى أحد



. . . وانتحيت ناحية المسرح . . . وبكيت ! ! . . .

المتعهدين على أن يأخذ نصيباً من الأرباح . . ولكن الكتاب كسدت سوقه وأهمل الناس طلبه وقراءته فلم يبع منه مليما واحداً

واشتدت به العلة فعمل عملية جراحية استنفدت آخر ما بقي له من المال . . وتركته فقيرا ضعيفا لا يملك صحة ولا مالاً !

وذهبت لزيارته في تلك الايام فرأيته جالساً على كرسي وقد مد ساقيه على كرسي أمامه وفي فمه سيجارته السوداء يدخنها ويمضغها فيقضي على البقية الباقية من صحته

وكان على ركبته أوراق منثورة وكتب مكدسة . . وكل ما في الحجرة يدل على فوضى وعدم نظام وبؤس شديد

وكنت لم أره منذ سنة ولكنه رفع بصره اليّ وكأنه فارقني أمس وقال : ألم تعلم ؟ أذهبت أمس الى ذلك الشيء الذي يدعونه تمثيلا . . هل شهدته في حياتك ؟

أجبته : في حياتي ! ! . . ماذا تقول يا رجل ؟ أن التمثيل في مصر قبل وجود القرن العشرين

— ربما . . . ياله من شيء عظيم . لقد كتبت كلمة عنه

— أية كلمة

— سمها قصة تمثيلية اذا شئت . . احدوثة حشوها الفواجع

ثم تناول ورقة مكتوبة وهو يضحك وقال : اما بطلتي فهي فتاة تركية نبيلة . . عيناها تسبحان في بحور القلوب وتقتنصان لآلئها . . كل انسان يشتهيها . . ولكنها مثال الطهر والعفاف . . والرجال ينصبون لها الشراك . . ولكنهم هم الذين يترددون فيها . . ولها أخ شرير نشأ معها وعرف سرها العميق الرهيب ويريد أن يتاجر بهذه المعرفة ويزوجها لعجوز غني يمتلك العزب والقصور . . ولهذا الغني أيضاً سر عميق ، في الرواية أربعة أسرار عميقة رهيبة !! . .

وقلت له : وما الفائدة التي تجنيها من اضاعة وقتك في مثل هذه الترهات ؟

أجابني : وقتي ؟ . . وما فائدة الوقت . . لا يشتري أحد كتبي التي أكتبها . . اسمع بقية القصة . . في الرواية التي شهدتها أمس رجل يموت منتحراً وامرأة تموت قتلا . . أما في روايتي فخمسة يموتون ! !

وقلت له : هل أستطيع أن أقرأها ؟ ولكن متى تكملها

— أكملها ؟ . . لقد أكملتها كلها . . وهل تظنني مستطيعاً أن أوقف الكتابة فيها ثم أعود لها وهي لا تستحق الاهتمام

ثم جمع الاوراق وأعطاها لي قائلا : خذها لنفسك . . لقد سليت نفسي ليلة أمس بكتابتها . وسوف تتسلى بقراءتها . أما سر البطلة فهو انها ليست فلاحة وضيعة بل نبيلة من سلالة مجد تليد . . وسر أخيها الشقي انه ليس أخاها . . والعجوز الغني ليس غنياً . . وحبيبها الفقير هو الغني المثري . . رواية مسلية . . أؤكد لك ! !

وتركته في ذلك اليوم وأنا في قلق لمرضه وفقره . .

ولما عدت الى منزلي في تلك الليلة رحت أقرأ تلك القصة فلم أكد أقرأ منها صفحتين حتى تنبهت واعتدلت

وقرأت . . قرأت وأنا أزيد إعجاباً وتحمساً حتى أتيت على آخرها

ورأيت أمامي قصة تمثيلية من أروع وأبدع ما كتب الكاتبون لا ينقصها الا القليل من التحسين الفني فتبلغ حد الكمال

وعلمت أن بين يدي كنزاً . . تسارع الفرق التمثيلية كلها الى اقتنائه وتتنافس في سبيل الحصول عليه ، ولكن كيف أعمل

أن عبد القادر شخص لا يعتمد عليه . . نفور وحشي الطباع . فلو ذهبت أخبره بأن القصة تصلح للتمثيل لقال لي « بلا كلام فارغ » . . ثم أشعل فيها النار . . وكيف يتسنى لي أن أفاوض الفرق في أمر شرائها وهو لم يفوضني في ذلك ! . .

وكنت أشعر بواجب شديد يدعوني للحصول على قدر من المال لأجله . . ومتى أصلحت هذه الرواية فانها تأتيه بمال كثير .

فهل أتصرف في الرواية دون علمه ؟ . كنت أعرف أنه لا يقرأ الصحف والمجلات فهو لن يعلم بأمر الرواية . . ولكن هل يجوز لي أن أبيع الرواية وتمثلها الفرقة دون أن يعلم شيئاً عنها . .

فكرت طويلاً ثم ذهبت لزيارته في اليوم التالي

وكان جالساً يطالع كتاباً

وصاح إذ رآني : مرحباً . . ما قولك في هذه النظرية التي يزعم صاحبها أن المسلمين من سلالة العرب

ولكن قلت له : لا رأي لي . . خبرني أولاً . . هل تريد أن أعيد لك القصة أم ترضى أن أبقيها معي؟

— قصة ؟ أية قصة ؟ .

— تلك التي اعطيتنيها ألامس

— يا شيخ ! ! اشعل بها سيجارتك .

— حسن . أشعل بها ناراً كبيرة . أراك مشغولاً

— لا . لا . ليس عندي ما أصنعه . وما الفائدة من الكتابة وانا لا أربح منها شيئاً . انني أموت من الفقر

— ألا يعودك الطبيب ؟

— دعني من الاطباء . . انهم لا يسعون الا وراء المال . . وليس عندي مال كما تعلم . .

— ذلك لانك لا تعتبر الجمهور

— وكيف اعتبره وأنا لا أدري ماذا يريد ! ؟

— ذلك لانك لا تبحث عما يريد . . ولو اقترحت عليك رأياً لتسر الجمهور وتربح مالا فانك تطردني من حجرتك . .

وكدت أقول : ان معي كنزاً منك . . ولكن الكلمات لم تخرج من بين شفتي

وتركته وأخذت أنقح الرواية حتى تصلح للمسرح ثم وسوس لي الشيطان أن أضع اسمي عليها وقد فكرت في أن الفرقة التي أعرضها عليها كأنها رواية دون مؤلف لا تنظر اليها بنظرة الاعتبار التي تنظرها الى رواية ذات مؤلف معروف . . واذا وضعت اسمه عليها . . فمع انه اسم مجهول في دوائر التمثيل الا انه معروف في بعض الدوائر الاخرى . . وأخيراً قررت أن أقول ان

الرواية من تأليف نابغة يود كتمان اسمه
وعرضت الرواية على إحدى الفرق التمثيلية وانتظرت النتيجة اياماً . . ولم يكن هناك شك في النتيجة . وذهبت لمفاوضة مدير الفرقة في الثمن وطالت بيننا المساومة

وكان أول ما عرضه عليّ مدير الفرقة أن يدفع مائة جنيه نقداً وأن يعطي المؤلف مبلغاً معيناً في كل مرة تمثل فيها ولكني تمسكت بمبلغ مائتي جنيه دفعة واحدة دون غيرها

وأخيراً تم بيننا الاتفاق على ذلك وأعطاني المدير حوالة على البنك بمبلغ مائتي جنيه

وبدأت اذ ذاك مخاوفي ولم أدر كيف أعطي النقود لعبد القادر وأنا أعرف كبرياءه واحتقاره للمال

فكرت في أن أذهب للمتعهد الذي ينشر كتبه وأتفق معه على ان يعطيه هذا المبلغ شيئاً فشيئاً على زعم انه من أرباح كتابه الاخير . . ولكن عبد القادر لا يصدق ذلك ولا يلبث ان يفتضح الامر

وفكرت في أن أرسله اليه بالبريد مع رسالة غفل ولكن خشيت ان يعتبر في الامر حيلة أو خدعة فيحمل المال الى البوليس

وأخيراً لم أجد وسيلة أفضل من ان أعترف له بحقيقة الامر وأعطيه المبلغ يداً بيد

وذهبت لزيارته فرأيت حالته الصحية ساءت تماماً وقد فني جسده ولم يعد الا نفساً يتصاعد وعينين تبرقان

وقلت له: لدي سر أود أن أعترف به لك

— أي سر ؟

— هل تذكر تلك القصة التمثيلية التي أعطيتها لي ؟

— كلا

— نعم عن تلك الفتاة الفلاحة وأخيها الشرير والعجوز

— نعم نعم . .

— اذن فاعلم اني بعتها وثمنها يخصك

— بعتها ؟ ومن ذا الذي يرضى بطبع سخافة مثل هذه ؟

— انها لن تطبع . . بل تمثل . . وكان يجب أن أقول لك من قبل ولكني أعرفك تحتقر كل شيء ففعلت دون علمك وهاك ثمنها . . حوالة على البنك بمائتي جنيه فاذا شئت أن تدفع لي نصيبي من هذا الثمن عن قيمة السمسرة فاني أقبل منك عشرين جنيهاً على حساب المائة عشرة . . ليست لي كبرياؤك ولن أعتبر ذلك اهانة . .

— كلام فارغ !!

— نعم : أعرف أن الرواية كلام فارغ وقد عشت لا تعني بالكلام الفارغ . . . ولكن الحياة كلها كلام فارغ !! والروايات التمثيلية صورة من المدنية الحديثة . . تسعى وراء تسلية الجماهير ومسرتهم . . نعم ان الرواية شعبية غثة . . ولكن ألسنا أبناء هذا الجيل شعبيين غثين ؟ ! ! ولا فائدة من أن تنكر ذلك . . لا أعنيك أنت ولكني أعني الناس عموما . ان الجيل الشعبي لا تسره الا المسرات الشعبية . . وانت تعيش بعيداً عن العالم . . اذا كتبت فكرت في أعمق البحوث ولكن الناس يريدون أن يروا ويطالعوا قصص الدماء والمؤثرات والنكبات والتهويش والمبالغة . . وانت لا تعطيهم ذلك وهم لا يأخذون ما تعطيه

ونظر الي نظرة طويلة آلمني ما فيها من الألم والحسرة وكأنني بكلماتي هذه هدمت خياله في الحياة حيث واجهته بالحقائق المرة . . وخيل الي انني أرى دمعتين تترقرقان في عينيه

وتقلصت شفتاه بحركة احتقار وازدراء للحياة ثم أغمض عينيه وكأنما يستعيد جهاده الطويل في الكتابة والتأليف وما أحرق من مخه وأفنى من قواه حتى عرف أخيراً ان ذلك الجهاد ضاع سدى . . ولم يأته بدرهم واحد يكافح به في ميدان الحياة . .

ويا لها من خيبة مرة وحسرة بالغة

ولم أشأ أن أقطع عليه حبل تصوره بل تركت له الحوالة على المائدة وخرجت . . .

وعدت في عصر ذلك اليوم . . .

وكان باب منزله ما زال مفتوحاً

ودخلت

فرأيته في مكانه الذي خلفته فيه . . .

أما الحوالة فكانت مفروكة بغضب وملقاة على الارض

وناديته فلم يجب . . . وحركته فلم يتحرك . . .

وقلبته فاذا هو ميت ! ! . .

. . . أما الحوالة فكانت مفروكة بغضب وملقاة على الارض . . .

منتشر في جميع بلدان العالم

GAZ NATUREL
Source
Perrier
EAU DE TABLE FRANÇAISE

مياه برييه

اعظم ماركة فرنساوية للمياه الغازية الطبيعية



فلنحيا المكسيك . . !

على أي أساس يتزوج الرجل وتتزوج المرأة . . ؟

أليس على أساس التعاون في الحياة مع الوفاء والاخلاص لقيود هـذه الرابطة الزوجية من كافة نواحيها . . ؟

هذا أساس بدهي معلوم وان أغفله وتجاهله « بعض » الازواج والزوجات . . !

كان من نتائج نعرة المدنية الحديثة المتطرفة الخطرة ، ان تناسى « بعض » الازواج قدسية عقد الزواج ، فذهبوا يجرون وراء متعهم ولذائذهم في دائرة « الحرية الحديثة المرنة » حتى كثرت قضايا الطلاق ، كما كثرت جنايات الازواج في سبيل الدفاع عن شرفهم وكرامتهم ، لا في مصر فقط وانما في العالم بأسره . . .

ولعل أحسن ما طالعته اليوم بهـذا الصدد ، وأعتبره دواء ناجعاً لهـذه العلة المتفشية ، هو أن حكومة « المكسيك » صرحت في مادة جديدة اضافتها الى قانونها زجراً لهؤلاء العابثين الخائنين ، ان لا جرم يقع على الزوج أو الزوجة اذا قتل أحدهما الآخر دفاعاً عن شرفه وكانت قد ثبتت لديه الخيانة . . !

والجريدة التي ذكرت هذا الخبر نشرت حوادث وصور بعض رجال ونساء قتلوا زوجاتهم وأزواجهن بعد ثبوت تهمة الخيانة عليهم ، فبرأتهم المحكمة . . !

مبدأ قانوني جديد له أثره وخطره ، ولـكن رغم ما فيـه من جرأة واجرام ، أعتقد تماماً بنجاحه في تحذير كل زوج عابث يحاول خديعة شريكه . . !

والآن ماراي الازواج في هذا القانون . ؟

الى القمر

هل تود السفر الى القمر لتمضية فصل الصيف بين ربوعه المزهرة الفيحاء ، ووديانه الطبيعية الجميلة الخلابة . . ! ؟

إذاً أرجو أن لا تسرع بقطع تذكرة السفر من الآن لأن المواصلات ـ لم تنظم بعد بصفة قاطعة . . !

انتظر مائة وعشرين عاماً « فقط » ، وبعدها نستطيع ان نسافر معاً لتمضية فصل الصيف القادم هناك . . !

لا تظنني « اخرف » من فضلك ، فليس هذا تخريفي أنا وانما هو تخريف أحد العلماء المشهورين ، وناقل الـكفر ليس بكافر . . . ! وهاك الخبر كما هو :

ألقى الاستاذ والعالم الـكبير جون سيتوارت محاضرة في روكلين ، أثبت فيها للجمهور الاميركي انه بعـد مائة وعشرين سنة على أكثر تقدير سيستطيع الانسان ان يسافر الى القمر ويعود منه بمنتهى السهولة في رحلة مريحة هنيئة . . . !

وأضاف حضرته الى ذلك انه ستنشأ في ذلك الوقت محطات لاسلـكية بيننا هنا ، وبين أصحابنا الذين سيعيشون في القمر ، يمكننا بواسطتها الاتصال بهم « في منتهى السهولة « أيضاً » . . . !

بودي ان أعلق على هذا الخبر ، ولـكن آه . . . مش قادر . . ! الله يجازيك يا مستر جون . . !

ضحكتنا بعلمك وفلسفتك ، وسوف نرى منْ من الذين سمعوا محاضرتك « القيمة » سيعيش حتى يرى علمك وفلسفتك تتحقق . !

ويعني هي الارض ضاقت عليك . . !

معلهش . . سيبوه يخطب ويتبجح . !

دش سخن طبيعي

للطبيعة روايات وحكايات مضحكة ، أشد غرابة من حوادث وقصص الانسان . . ولها في كل يوم تقليعة جديدة لا نستطيع ادراك سرها معها تفلسفنا وتقعرنا في العلم . . !

حدث أخيراً ان السماء أمطرت في اقليم الهيرول بفرنسا ، لا ثلجاً ولا برداً حتى ولا ماء رذاذا مثل ما تمطرنا به في مصر ، ولـكن نوعاً جديداً وغريباً جداً من المطر . . !

ماء ساخناً مرتفع الحرارة . . . ! !

استمرت السماء « فاتحة هـذا الدش السخن » مدة من الزمن بمعدل ألفي جالون في الساعة الواحدة ، وكانت نتيجة ذلك ان الاشياء الباردة جداً التي سقط عليها هـذا الماء الساخن جداً . . تحجرت . . !

فما قولـكم في ذلك . . ؟

وهل سمعتم قبـل اليوم ان في الجو وابورات غاز لتسخين الماء . . ! ؟ لا تقل يا حضرة المتفلسف ان هذا فعل الشمس ، فليست الشمس ابنة اليوم فقط ، فهي متقدمة في السن ، والمطر كذلك درسناه في الجغرافيا أيام كنا تلامذة ، ولم يحـدث ان قرأنا أو سمعنا يوماً ، ان الشمس سخنت ماء المطر قبل اليوم . . !

هي على أية حال تقليعة جديدة من الجو ، لا تقل غرابة عن تقاليع علمائنا في هذه الايام . . ! ونبقى خالصين . . ! !

« ادوار »

أهم محتويات هلال مايو الجديد

توفيق نسيم باشا فى دروس الحياة العامة

توفيق نسيم باشا من كبار رجالنا الذين لهم مقام سام بين الشعب المصري ، وهو رجل عصامي ارتقى الى المعالي بمواهبه السامية . وقد افضى بحديث شائق عن حياته للاستاذ كريم ثابت

اهم حادث أثر فى مجرى حياتى

ترى في هذا العدد ثلاث صور من حياة ثلاثة من مشاهير الرجال وهم : صاحب السعادة حمد باشا الباسل ، والاستاذ داود بركات ، والاستاذ احمد بك فهمي العمروسي ، وقد اجاب كل منهم عن استفتاء الهلال باجوبة تنتقل بك من البداوة والسياسة ، الى الجهاد في الصحافة ، الى التربية والتعليم

النقائض

مقال فلسفي خطير للاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، وقد بحث فيه عن نقائض الاخلاق وكيف تتغلب البساطة في نفوس عظماء الرجال حتى يتقارب الشبه بينهم وبين الاطفال ، وذلك باسلوبه البليغ المعروف

الخلافة العباسية فى بغداد ومصر

هذا فصل من كتاب جليل يعنى بتأليفه الاستاذ ابراهيم بك جلال مدير ادارة المطبوعات وعنوانه (مصر المستقلة قبل الفتح العثماني) وقد احتوى على أبحاث تاريخية قيمة تزيد في ثروة الذين يعنون بتاريخ الدولة العربية

فى طريق الحياة

للاستاذ الكبير ابراهيم عبد القادر المازني خطرات ممتعة يزيد قيمتها في عالم الادب أنها خطرات حية تتناول حقيقة الحياة الواقعة في اسلوب خيالي رائع . وقد ضمن هذا المقال عدة نظريات اجتماعية قيمة جدير بكل اديب الاطلاع عليها

ساحة اللقاء بين الاشتراكية ورأس المال

اشتهر الدكتور عبد الرحمن شهبندر الزعيم السوري المعروف بآرائه العالمية القيمة وقد أتحف قراء الهلال بمقال عن الاشتراكية ورأس المال ، وذهب فيه مذهب الدرس والتحليل

فضيحة العقد فى بلاط الملك لويس السادس عشر

تتضمن هذه المقالة الممتعة اكبر وافخم حادثة نصب واحتيال في التاريخ ، وهي اشبه ما تكون بالقصة المؤثرة بقلم الاستاذ حسن الشريف

مسيو بوانكاريه

يلقب الفرنسيون المسيو بوانكاريه « بالمنقذ » لخدماته الجليلة التي قام بها لبلاده في خلال العشرين سنة الاخيرة التي انتاب فيها فرنسا كثير من المحن والشدائد ، ولذلك كان جديراً بالقراء ان يطلعوا في هذا المقال على تفاصيل شخصية هذا الرجل البارزة

اكتشاف سيار جديد

أعلن مرصد بوسيفال لويل الاميركي اكتشاف سيار جديد أصبح به عدد السيارات التي تدور حول الشمس تسعة ، وقد مضى خمس وعشرون سنة بحث فيها صاحب هذا المرصد عن سيار جديد حتى اهتدى اليه في الايام الاخيرة . وفي هذا المقال تفصيلات فلكية هامة عن هذا السيار

الطب يوم كان جريمة لا تغتفر

بحث نفيس عن تاريخ الطب وأحوال الاطباء في الزمن القديم الذين كانوا أشبه بالدجالين والمشعوذين . وفيه بيان لمقدار تطور الطب وكيف وصل الى مرتبة رقيه الحالية

أبواب الهلال

سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة — صدر أخيراً


الخميس
الجمعة
الاربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
فى الاسبوع

حديث خالتي أم ابراهيم

شايفة ياختي ابو ابراهيم وعمايله ؟

اروح فين منه بس يا عالم !

امبارح يا عيني عليه الواد محمد قاعد يذاكر ومحتاس في البلاوي المتلتلة دي اللي بيدوها لهم في المدرسة ويسموها مسائل حساب وياكبدي عليه لايص فيها لا عارف يروح ولا يجي

قمت قلت له : يا واد اذا كان حاجة مش فاهمها خلي أبوك يفهمها لك

قال لي : ياما مسألة جمع . مش عارف اعملها

قلت له : طيب اسأل أبوك وبلاش تحرق في مخك . يعني ح تطلع صراف البنك الاهلي اما يخوتوك من صغرك بمسائل الحساب اللي تحول دي

الواد افتكر ان ابوه بني آدم وسأله على المسألة دي اللي محيراه وقال : الا يابا . اذا كان عليك للبقال ميه اتنين وتلاتين قرش ، وللخضري ميه خمسة وعشرين وللجزار ميتين سبعة وتلاتين ولبتاع العيش ميه واتنين وعشرين يبقى ايه المجموع

الرجل ياختي بدال ما يفهم الولد بحلق كده وقال له : اذا كان عليّ كل ده ؟

الواد قال له : أيوه يابا

بيحسبه زي البنادمين اللي ربنا خلقهم يقوم الرجل يقول : ساعتها ابقى اعزل من الحتة كلها ! !

* * *

والنبي ان الست ماريكا الخياطة دي على نياتها وقلبها أبيض

انا عارفه ياختي بس افرنج على ايه كل كلامهم مايع . وافكارهم مقندلة ونكتهم بايخة وامثالهم ما يقولوهاش العيال لكن نعمل ايه بقى اذا كان عاجبين ربنا وعمال يديهم . اللهم لا اعتراض . .

امبارح كانت عندنا في الحارة وندهتها وقعدت ادردش معاها شوية . . وكلمة في كلمة فضلت اشكي لها من ابو ابراهيم وغلبي معاه ووقعتي السودة . . ويعني هو كان لياقتي . . غيرش القسمة يا بنتي !

نهايته فضلت الولية تهدي فيّ . وقالت لي : اسمعي يا ام ابراهيم .. احنا فيه عندنا مثل نقوله . . ان الجواز لوترية

قلت لها : وده مثل ايه البايخ ده اللي ناقصه ملح . . الواحد اما يشتري لوتريا يا اما تكسب ويهيص ويتبحبح . . يا اما تخسر يقطعها ويرميها . . لكن بقى الجواز يا عينية شيء تاني . . يا ريت ياختي اقدر أقطع ابو ابراهيم خمسين حتة وارميه في صندوق الزبالة . . لكن مش ممكن !

قال الجواز لوتريا قال . .

اللي حتى مايعرفوا يتشبهوا جاتهم شبهة توديهم توكر ! !

* * *

اسكتي . . . مش امبارح عثرت لك في لقية عال

لقيت في سوق الكانتو ساعة معدن بيبيعها الدلال بعشر قروش

وعارفه قال لي ايه . . . قال لي انها تمشي ست ايام من غير ما تتملي

ايش حال بقى لما تتملي . . . تمشي قد ايه ؟ ؟ . .

وعنها ودفعت فيها النص ريال . . .

واهي معايا . . .

سباق دوري للسيارات

الاسكندرية – ايطاليا

في السباق الدوري السنوي للسيارات الذي حصل في ٢٠ الجاري بالاسكندرية – ايطاليا كان المستر اشيل فارزي هو الفائز الاول في الترتيب العام وكان يقود سيارة من طراز الفا – روميو (٢٠٠٠ سنتمتر مكعب)

وكان المستر انزو فراري الذي كان يقود سيارة من طراز الفا – روميو أيضاً (١٧٥٠ سنتمتر مكعب) هو الثالث في الترتيب

وقد تم نجاحهما بواسطة استعمال بنزين شل وزيت سوبر ثقيل ماركة شل



طلبات معقولة

يأبى محمد عبد القدوس الا ان يكون فكهاً حتى مع نفسه . .

فالمعروف أنه كان موظفاً ثم ترك الوظيفة واندمج في سلك الممثلين ثم عاد فترك التمثيل الى وظيفته ، وهكذا مرات متعددة وهو يتنقل بين الوظيفة والمسرح

وفي النهاية استقرت به النوى في وظيفته الحالية وهي مهندس بالمواصلات ولكنه رأى من العسير عليه ان يواظب تماماً على مواعيد الصباح فلم ير بداً من ان يتقدم كل مرة بعذر جديد

وأخيراً انتهت الاعذار كلها ، فلم يجد أمامه ما يعتذر به ، وسأله رئيسه : « انت ليه تأخرت يا محمد ؟ »

فقال : « والله أنا نومي تقيل قوي وكل ما أعزم اني أصحى بدري أبص الاقيني تأخرت غصب عني . . »

فقال الرئيس : « طيب بكرة أنا رايح أجيب لك منبه على حسابي يبقى يصحيك بدري . . »

وفي اليوم التالي أحضر الرئيس منبهاً ذا ناقوس قوي شديد الضربات وأهداه لعبد القدوس

ورغماً من ذلك . . فقد حضر عبد القدوس متأخراً أيضاً . فقال رئيسه : « والآن ما حجتك يا محمد ؟ »

قال : « يا بيه . المنبه ضرب في الميعاد صحيح وصحاني لكن أنا قمت قفلت الجرس ونمت تاني . فراحت عليَّ نومة ! ! ! ! وأحسن شيء ان سعادتك تجيب لي خدام خصوصي على حسابك وأتومبيل معتبر . . وان ما جتش قبل الميعاد ابقى اضربني ! »

قتيلة عزبة الخنـــدق

بدأ كاتب هذه القصة مستر جورج ديلنوث . وهو أشهر حجة في معرفة ملوك سكوتلانديارد بأن قال :

« لم أكن أعرف دافيد سكوت جيداً الا حين هددني يوماً بالقبض عليّ ، ذلك اني كنت أتبعه بسيارتي في إحدى مطارداته فما ان لمحني وراءه حتى أوقف سيارته ونزل منها واقترب مني قائلا : « لن أقبل منك جدلا فيما سألقيه عليك . . فاذا لم تكف عن ملاحقتي أمرت بالقاء القبض عليك ! »

* * *

هذا هو « دافيـد سكوت » الذي دخل عليه ذات صباح في شهر مارس رئيس البوليس في مقاطعة « إسيكس » ومساعده الاول المفتش « ماردن » يستشيرانه في قضية من أغرب القضايا وأعقدها

فقد حدث قبل أربع سنوات من هذه المقابلة ان حضر شخصان باسم مستر ومسز « دوجال » للاقامة في « عزبة الخندق » الواقعة على بعـد ستة أميال من قرية « كلافرنج » من أعمال مقاطعة إسيكس .
أما الرجل فطويل القامة عريض المنكبين تبدو عليه ملامح الجندية وعمره يقرب من الخمسين عاماً . وأما المرأة فنحيفة على شيء من الجمال وتبدو كأنها ما زالت في الاربعين وان كانت في الحقيقة تربو سنها على ذلك بكثير

وبعد ان مضى على اقامتهما خمسة شهور حاول الرجل انشاء علاقات غرامية مع خادمة عندهما فصدته وذهبت فشكت أمره الى مسز دوجال فآوتها هذه في غرفتها تلك الليلة

وفي صبيحة اليوم التالي خرج مستر دوجال وزوجته في سيارة ولم تعد السيدة من ذلك اليوم الى العزبة . وراح مستر دوجال يذيع انها ذهبت في أجازة إلى لندن وغادرت الخادم البيت أيضاً . وبقي مستر دوجال وحده يدير شئون العزبة

لكن شاع بعد ذلك ان تلك السيدة لم تكن زوجته واسمها الحقيقي « مس كاميل هولاند » وهي امرأة غير متزوجة وكانت تعيش قبل اتصالها بدوجال وحيدة ولها ثروة لا بأس بها . وأن دوجال متزوج من امرأة أخرى تقيم في « كنت » وقد حاول تطليقها فلم يفلح

واتصلت هذه الاشاعة برجال البوليس الذين علموا فوق ذلك انه بالرغم من غياب مس هولاند عن العزبة منذ بضع سنوات فما تزال ترد خطابات باسمها الى العزبة . .

ثم راجت إشاعة أخرى مؤداها أن مس هولاند سجينة في العزبة . فذهب الضابط « برايك » وقابل دوجال وصارحه بالاشاعة التي بلغت مسامعه . فضحك دوجال ساخراً ودعا الضابط ليفتش البيت قائلا : « إن هي إلا ثرثرة قرويين » ثم طفق يقص عليه حكاية الخادم، وأن مس هولاند قد غضبت لذلك وصممت على فراقه فصحبها بنفسه في اليوم التالي إلى المحطة وقد أخذت معها أمتعتها ولم تعد منذ تلك اللحظة

وفتش « برايك » المنزل وألقى بضعة أسئلة أخرى على مستر دوجال ثم غادره مقتنعاً تمام الاقتناع بكذب تلك الاشاعات وانها ليست إلا مجرد أوهام . .

وبعد ذلك علم المفتش ماردن (أحد الاثنين القادمين لاستشارة خبراء سكوتلاند يارد) أن مس هولاند ، أو شخصاً آخر يستعمل اسمها ، لا تزال تتعامل مع بنكها في لندن

وحينئذ تحرك دافيد سكوت في مقعده وكان قد ظل ساكتاً مصغياً إلى رواية المفتش ماردن وقال :

— أمشتبه أنت في قتلها ؟

أجاب ماردن :

— أصبت . ولكن ليس لدينا أي دليل أو شبه دليل على ذلك

قال سكوت :

— اذا كانت قد ماتت فان الشيكات الصادرة باسمها تكون مزوّرة ؟

— هذا صحيح . وقد بدأت أتحرى هذه النقطة فعلا فعلمت ان البنك كان قد اشتبه في توقيعها منذ سنة أو سنتين فتلقى منها خطاباً قالت له فيه انها كانت أصيبت في ذراعها وكانت الشيكات التي تصرف تعاد دائماً اليها على «عزبة الخندق» مؤشراً عليها بالصرف . ما عدا هذا . .

وعرض المفتش ماردن على سكوت تحويلا بثمانية وعشرين جنيهاً و١٥ شلناً قائلاً :

— بقي علينا الآن ان نثبت تزوير هذا الشيك

فوافقه رجل سكوتلانديارد قائلا :

— نعم ، هذه أول خطوة يجب ان نخطوها . . ولكنك لم تصف لي بعـد « عزبة الخندق » ؟

أجاب ماردن :

— هي عبـارة عن بيت صغير من الطراز القديم المبتذل ويقوم في مكان منعزل ليس به مساكن غيره ويبعد عن أقرب درب غير مطروق بضع مئات من الياردات

ويحيط بالمنزل من جميع جوانبه خندق يبلغ عمقه عدة أقدام

قال سكوت :

— سوف نعثر على جثة مس هولاند هناك ، وانما يجب علينا أولاً أن نتدبر طريقة لوضع دوجال في مكان أمين بحيث تصل اليه ايدينا في أي وقت وأن يكون ذلك المكان بعيداً عن العزبة حتى لا يعرقل ابحاثنا . .

والذي يلاحظ في هذه الحادثة أن رجال البوليس الثلاثة لم يشكوا في وقوع جريمة القتل ، كما كانوا ثلاثتهم يعرفون القاتل ، والباقي عليهم الآن هو أن يعثروا على جثة القتيل . .

وكان حديثهم قد بلغ مسامع دوجال بواسطة « الارواح » فاختفى أثره منذ تلك اللحظة من « عزبة الخندق » وكأنه « فص ملح وذاب » ! !

***

سار دافيد سكوت في ابحاثه في هدوء لاعب الشطرنج غير متعجل ولا مضطرب حاسباً لكل خطوة حسابها قبل أن يخطوها فجعل همه أولا العثور على أحد أقارب مس هولاند حتى وفق للعثور على ابن أخت لها في إحدى ضواحي لندن وقد قرر هذا انه يجهل كل شيء عن خالته منذ بضع سنوات وأنه لا يعرف شيئاً عن « دوجال » ولكنه لا يتردد في القول بأن التحويل الذي عرضه عليه مفتش البوليس مزور

وهكذا نجحت الخطوة الاولى ، وحصل سكوت على امر بالقبض على « دوجال » ومن ثم شرع في البحث عنه بعد أن مضى يومان على اختفائه من « عزبة الخندق »

وفي مثل هذه الحالة يتخذ سكوتلانديارد احتياطات هي أشبه بشبكة الصياد تنشر فوق انحاء البلاد برمتها إذ تذاع أوصاف الشخص المطلوب القبض عليه وصورته — اذا أمكن — على جميع رجال البوليس في المدن والقرى ولا سيما في الموانىء ومحطات السكك الحديدية

وفضلا عن ذلك يبدأ بتتبع آثار المجرم من آخر مكان شوهد فيه وهو في قضيتنا هذه « عزبة الخندق » . وقد استطاع سكوت أن يعلم أن « دوجال » غادر القرية صحبة فتاة وصارا يتنقلان من بلد الى بلد حتى حطا رحالهما في ليفربول ثم انقطع أثرهما في هذه المدينة المزدحمة الهائلة

وتوصل سكوت من طريق أخرى الى معرفة أن دوجال قد سبقت له الخدمة في الجندية وبعد تسريحه منها ارتكب تزويراً فحوكم وحكم عليه بالسجن من أجله وبعد خروجه من السجن كان يعيش على حساب خداعه لطائفة من النسوة الطائشات الى أن تعرف بمس هولاند وقد أغراها حتى رضيت بشراء « عزبة الخندق » وكان يريد أن تكون الصفقة باسمه ولكنها رفضت وأصرت على أن تكون باسمها هي .. ومنذ اختفائها سحبت معظم أموالها من مصرفها بشيكات زور دوجال توقيعها عليها

وأدرك سكوت أنه لابد أن دوجال كان يتعامل مع أحد المصارف الى ما قبل اختفائه على الأقل . . وقد صح هذا الحدس أيضاً فاذا هو — أي دوجال — كان يتعامل مع بنك « بيركبك » وقد سحب منه مبلغاً كبيراً صرف له من أوراق البنكنوت قبل هربه وقد حصل سكوت على أرقام هذه الاوراق ، وما لبثت هذه الارقام أيضاً أن أذيعت على مختلف المصارف والبنوك وفروعها



... ليس هذا اسمك وانما أنت صموئيل هربرت دوجال ...

حتى اذا تقدم حامل أحدها قبض عليه فان كان هو دوجال بنفسه كان بها وإلا فان البوليس يكون اهتدى الى خيط لعله بتتبعه يقع على المجرم الفار

وبعد ظهر يوم أربعاء دخل الى بنك انجلترا رجل طويل القامة حسن البزة وتقدم الى الصراف فدفع له بضع ورقات من فئة العشرة جنيهات طالباً صرفها . . ولكن ما كادت عينا الصراف تبصر أرقامها حتى علم أنها من الاوراق المنشور عنها فطلب الى الرجل الطويل أن يتكرم بتوقيع اسمه عليها . وبينما الرجل مكب على التوقيع أشار الصراف برأسه اشارة الى رجل مندس بين جماهير رواد البنك إشارة متفق عليها فأسرع هذا الرجل ووقف وراء الرجل الطويل المهندم فرآه يوقع اسمه «سيدني دومفيل من بورنموث»

وقد كان الرجل الثاني بالطبع من رجال البوليس السري الذين أذيعت عليهم أوصاف « دوجال » وحينئذ شرع «هاري كوكس » — وهو اسم رجل البوليس — يفحص الرجل الطويل المهندم من أخمصيه الى قمته .. فلم يلبث أن أدرك أنه «دوجال» بعينه ، فواجهه بصوت وئيد ثابت قائلا :

— ليس هذا اسمك وانما أنت صمويل هربرت دوجال

ففزع الرجل الآخر ولكنه تصنع الثبات واذ أدرك أنه لن يجديه النكران أجاب :

— نعم ، هذا هو اسمي الحقيقي

— اذن فاعلم أن هناك أمراً بالقبض عليك في تهمة تزوير فاذا سرت معي دون مقاومة وفرت على نفسك وضع الاصفاد في يديك ومشينا معاً من غير أن تلفت الانظار نحوك

فشكره « دوجال » وخرجا معاً كصديقين . .

ولا بأس من إيراد جملة اعتراضية هنا وهي أن بوليس لندن لا يلجأ إلى إهانة من يقبض عليه الا مضطراً حتى ليفاخر رجال «سكوتلانديارد» بأنه ليس في دارم الطويلة العريضة سوى ثلاثة أزواج من الاغلال ..

والحقيقة أنه يشك كثيراً في أن « كوكس » كان يحمل معه صفداً ، ولكنه على كل حال قد حافظ على وعده وسار جنباً الى جنب مع « دوجال » مسافة طويلة مجتازين الطرقات دون أن يثيرا ريبة أحد في شخصيتهما . . ولكنهما لما أوشكا على التحول الى شارع « أولد جوري » الذي تتوسطه دار البوليس ، أطلق « دوجال » لساقيه الريح جارياً بأقصى سرعة في المنعطفات والازقة و « كوكس » من ورائه كأنهما في سباق .. وأخيراً دخل دوجال في زقاق مسدود وأدركه كوكس فانقض عليه وألقاه على الارض وبرك فوقه حتى جاءته النجدة

ولما فتشوه في دار الشرطة وجدوا معه ٥٠٠ جنيه ذهباً ولوراق بنكنوت . وارسلت برقية الى « ماردن » . وفي اليوم التالي نقل « دوجال » الى سجن «سافرون والدن » في « اسيكس » وشرع في التحقيق معه في تهمة التزوير مبدئياً ريثما تجمع الادلة على جريمته الاخرى وهي قتله مس هولاند

وما ان اطمأن رجال البوليس بصدور الامر بحبسه ثمانية أيام تحت التحقيق حتى قصد سكوت وماردن وطائفة أخرى من رجال البوليس الملكي الى «عزبة الخندق» ليبحثوا عن جثة مس هولاند

وبدأوا بالتنقيب في داخل المنزل ولم يتركوا دولاباً ولا حائطا ولا أرضاً فيه إلا قلبوها رأساً على عقب . فما عثروا على جثة ولا أثر من جثة لا بل ولا أثر لارتكاب جريمة .. ولكنهم عثروا على ثلاثة اشياء ذات بال هي : (١) صبغة مما يستعمل في نقل

من لندن الى مدينة الراس

في عشرة أيام

ان دوقة بيد فورد التي قمت في شهر اغسطس الماضي برحلة جوية منظمة من لندن الى الهند والعودة منها في ثمانية أيام قد أتمت مقياسها العالمي لمدينة الراس أيضاً

وكان قائدها الاول — كما كان من قبل — هو المستر برنارد وقائدها الاحتياطي هو المستر س . د . لينيل الذي كان يقوم بوظيفة ميكانيكي أيضاً . وقد استعملت في هذه الرحلة طيارة فوكوف ٧ (جوبيتر) المسماة « ذي سپايدر »

وقد ابتدأت هذه الرحلة من لندن في الساعة ٥ والدقيقة ١٣ افرنكي صباحاً يوم الخميس ١٠ ابريل وقد وصل الطياروت لمدينة الراس في الساعة ٣ والدقيقة ٤٥ افرنكي مساء (بالوقت المحلي) يوم السبت الماضي ١٩ وبذا تكون قد قطعت المسافة كلها في عشرة أيام وهبط المقياس العالمي السابق من انجلترا لمدينة الراس مدة أربعة أيام

وعند وصول الطيارين الى مدينة الراس أرسل القائد التلغراف الآتي الى لندن : —

«استعملنا بترول وزيوت شل في الرحلة كلها وقد قامت بنتائج بلغت حد الكمال وان الحصول على الطلبات كان ممكناً في كل الجهات» « الامضاء » برنارد »

وهذه شهادة جليلة لما تقوم به منتوجات شل من الخدمات

وقد عمل المقياس العالمي السابق بواسطة الملازم بات مردوخ من فرقة الطيران بأفريقيا الجنوبية وقد شرع في رحلته يوم ٢٩ يوليو سنة ١٩٢٨ وقطع المسافة في ١٤ يوم بطيارة خفيفة من طراز « سيريس افيان »

وقد تمت أيضاً هذه الرحلة باستعمال زيوت وبنزين شل

التوقيعات المزورة من ورقة الى ورقة (٢) سن ريشة رفيع تضاهي كتابته توقيع مس هولاند (٣) ووجد ماردن في دولاب المطبخ صندوقا به ٣٤ رصاصة من رصاص المسدسات. وبحثوا عن خطاب أو أية ورقة من خط مس هولاند فلم يجدوا أي شيء من هذا القبيل

ثم خرجوا يبحثون الارض المحيطة بالمنزل فوجدوا كوماً عالياً من « الزبالة » المتراكمة منذ سنين فراحوا يقلبونها بأيديهم تقليباً دقيقاً حتى عثر أحد رجال البوليس على جمجمة بشرية. ففرح سكوت وأمر رجاله بموالاة البحث ففعلوا حتى عثر بعضهم على عظام متفرقة مدفونة في قطعة أرض رخوة بين شجرتين

وخيل لسكوت ورجاله ان مهمتهم قد كللت بالنجاح فأرسلوا الجمجمة والعظام الى معامل التحليلات وهم مطمئنون الى النتيجة التي سوف يعلنها .. ولكن طمأنينتهم لم تلبث ان انقلبت الى اضطراب حين اعلنت نتيجة التحليل في اليوم التالي للعثور على تلك العظام وقد جاء فيها ان الجمجمة قديمة العهد جداً وان العظام ليست الا عظام حيوانات ...

وحين علم سكوت بهذه النتيجة تصبب العرق من جبينه وان كانت أسارير وجهه لم تنم على اليأس، وقد صرح لمن حوله من أعوانه قائلا : « لئن كانت هذه المرأة قد قتلت حقا فلا بد أن نعثر على جثتها ولو طال بنا البحث والتنقيب عنها الى يوم القيامة

وأول ما عمله بعد ذلك أن امر بتصفية الخندق المحيط بالمنزل من مياهه. وقد كان هناك في الحقيقة خندقان متصلان على هيئة رقم 8 وكان أحدهما يحيط بالمنزل ويغمر مساحة تقرب من نصف فدان . والآخر أصغر من الاول إذ تبلغ المساحة التي يشغلها نحو ربع فدان فقط

وقد استغرق تفريغ الخندقين يومين راح سكوت وأعوانه في ختامها يحملون مزاريق طويلة مدببة وجعلوا يغرسونها في القاع الذي كان لا يزال رخواً وكان أكبر عمق فيه أربعة أقدام

وبعد جهد جهيد وتنقيب شاق متواصل عثروا في الخندق الصغير على عظام مدفونة فأرسلوها الى الخبراء لتحليلها ولكن النتيجة جاءت في هذه المرة أيضاً مثل نتيجة التحليل الاول وظهر أن هذه العظام عظام حيوانات كذلك ...

وقد وصل خبر هذا البحث والتنقيب الى أهل القرية وأصبح موضوع أحاديثهم ولغطهم ثم تواترت الاخبار الى الصحف والجرائد .. وعلى ذلك لم يمض وقت طويل حتى كان الناس في جميع انحاء انجلترا من أقصاها الى أدناها يتوقون الى معرفة أنباء البحث في « عزبة الخندق » عن جثة القتيلة المزعومة ..

وبلغ اهتمام الجمهور البريطاني بأخبار هذه القضية الى حد أن احدى شركات النقل نشرت في الصحف اعلانات عن « رحلات بأسعار مخفضة الى عزبة الخندق »

واضطر «سكوت» ازاء توافد الجماهير في عيد الفصح لمشاهدة أعمال البحث والتنقيب التي يقوم بها البوليس الى اتخاذ الاحتياطات لمنع تلك الجماهير من الدخول الى حظيرة بحثه .

وكان العمل يجري على صورة لم يسبق لها مثيل ! ! فلقد بلغ التأثر بمفتش البوليس المقتنع في قرارة نفسه بوقوع جريمة القتل حداً بعيداً فجمع أكبر عدد ممكن من العمال (الفعلة) وزوّدهم بالفؤوس والمعاول وأمرهم بألا يتركوا شبراً من أرض المزرعة إلا جعلوا عاليه أسفله

وقلبت أرض العزبة جميعها وأعيد قلبها مرة أخرى وثالثة ورابعة حتى اضطر « سكوت » أخيراً إلى الاعتراف بأنه رغم وثوقه من قتل مس هولاند فان جثتها لا يمكن ان تكون قد دفنت في أية بقعة من المزرعة !

وانقضت ستة أسابيع على هذا البحث غير المنتج وأمر حبس « دوجال » يتجدد أسبوعاً بعد أسبوع حتى يفرغ من جمع الأدلة على ارتكابه جريمة التزوير . وكانت السلطات العليا قد بلغ بها التبرم بطول الوقت الذي استغرقته هذه القضية حتى شغلت أذهان الجماهير الى حد القلق ،

والاموال الطائلة التي أنفقت على البحث والتنقيب وحفر ما يقرب من فدانين الى أغوار عميقة بغير ما نتيجة ، وأدى كل ذلك الى ان أبلغت تلك السلطات مفتش البوليس « سكوت » بأنها لن تسمح له بالمضي في بحثه أكثر من تلك الاسابيع الستة . . فراح « سكوت » يتوسل ان يمنح مهلة أخرى بضعة أيام فقرر ولاة الامور امهاله أربعة أيام يقدم بعدها «دوجال» للمحاكمة في تهمة التزوير فقط إذا لم يمكن العثور على الجثة

وكان سكوت لا يقصر أبحاثه على أعمال الحفر وقلب الارض بل كان يندس هو وطائفة من أعوانه بين أهالي القرية القريبة من العزبة لعله يفوز بنبأ يهديه إلى طريقة أخرى للعثور على الجثة

وقد وقع في بحثه هذا على رجل عجوز يطلق عليه أهل العزبة « الحاج الاكبر » أفضى اليه على كأس من الجعة أنه يذكر أنه نقل للسيد دوجال على عربته « نقلة » حوالي الوقت الذي اختفت فيه مس هولاند

فتعلق « سكوت » بهذا الخيط ووعد الحاج الاكبر بنفحة طيبة إذا هو استطاع أن يدله على المكان الذي نقل اليه تلك النقلة

ومضى « سكوت » ورجاله يحفرون في المكان الذي أرشد عنه الحاج الاكبر فانقضى اليوم الاول ولحقه اليوم الثاني حتى اذا كان العمال على وشك إلقاء معاولهم صاح أحدهم وقد رفع معوله الى أعلى معلقاً بطرفه « فردة » من حذاء امرأة . .

فأسرع « سكوت » الى مكان ذلك العامل وتناول الفأس بيده وجعل يضرب الارض بحذر فما لبثت ان انكشفت جثة المرأة في ثيابها كاملة . . وشوهد في مؤخر رأسها ثقب يدل على انه قد أطلقت عليها رصاصة من خلف

ومع ان أحداً ممن عرفوا مس هولاند في حياتها لم يستطع الجزم بأن الجثة جثتها نظراً لما أصابها من تشويه أفقدها معالمها فقد استطاع « سكوت » ان يثبت — من مصادر شتى — ان الثياب التي وجدت على الجثة هي من ثياب مس هولاند . وكذلك الحذاء حذاؤها ، كما قرر الاستاذ « بير » أن الرصاصة التي استخرجت من رأسها من نوع الرصاص الذي عثر عليه رجال البوليس في صندوق في دولاب المطبخ

وقدمت القضية بهذه الأدلة القوية الدامغة وجلس « دوجال » طيلة المحاكمة يصغي اليها دون ان يحاول نقضها أو يستدعي شهود نفي لاثبات عكسها وما لبثت المحكمة ان أصدرت حكمها باعدامه فتلقى هذا الحكم بنفس حسن الاصغاء والثبات اللذين لازماه طول المحاكمة

وفي اليوم المحدد لشنقه تقدم اليه القسيس سائلاً :

« أمذنب أنت يا دوجال أم غير مذنب ؟ » فصمت ولم يجب والحبل حول عنقه ، وعاود القسيس سؤاله فسكت برهة أخرى ثم أجاب بصوت خفيض لا يكاد يسمع : «مذنب» . فأدار الجلاد اللولب . . وانسل من بين الجمهور رجل مطرق ولكنه رافع عينيه في الجمهور الواقف خارج السجن يتأمل الراية السوداء ، كأنما يريد ان يشهد أثر خاتمة المأساة التي أزاح عنها الستار بذكائه ومثابرته . . ذلك هو دافيد سكوت

رثاء مرابي

الى الملتقى في جهنم يا عزيزي ، والله لا أنساك مادامت في الدنيا محاكم أهلية ومختلطة ، وكيف أنساك وقد خربت بيتي واضطررتني الى السرقة ، انك راحل الى الآخرة ولكن ذكراك لا تزول من الدنيا وسيتحدث عنك محضرو المحاكم ويذكرون تاريخك المجيد الذي برهنت به على عبقريتك في السلب ونبوغك في النهب ، ولا أدري لماذا لا يقام لك تمثال في ساحة سجن قره ميدان ، ونصب تذكاري على جبل طره ، يا لهفي عليك لو ترى النساء الباكيات لموتك على مصوغاتهن المرهونة في مخزنك ، أطل من نعشك على هذه الجماهير التي تشيعك وانظر الحسرات على ما أخذت من الارباح ، يا صديقي ، لك الجنة الحمراء ٩٠ ٪ فنم نومك الاخير تغمدك الله بورق البنكنوت واغدق عليك السندات والكمبيالات



الفكاهة في الخارج

هي ــ مش ح يمكن نتجوز يا حبيبي . بابا خسر امبارح كل فلوسه في القمار
هو ــ ما يهمش . . ما هو أنا اللي كسبتهم منه !



ــ ما تخافيش . . السواق كان أصله
طيار ولازم دلوقت يشوف لنا طريقة يخلصنا بها



لا عقل ولا مال

هي ــ بابا يقول ان عندك فلوس أكتر ما عندك عقل ــــ هو ــ كلام فارغ . ده أنا مفلس ما عنديش ولا مليم
هي ــ أيوه . . ما هو عارف كده !



— أنا باسكر علشان أغرق همومي

— وتعمل ايه اذا كان همومك تعرف تعوم